جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية-

كلية آداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

البناء النّصي في ا لقرآن الكريم
سورة المؤمنون أنموذجا

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتين:

*خالدي كنزة

*لطرش فضيلة

اشراف الاستاذة:

*مهلول سميرة

السنة الجامعية:2018/2017

شكر وعرفان

نحمد الله تعالى ونشكره كثيرا على أن وافقنا في انجاز هذا العمل راجين منه الرضا والقبول.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الكبير للأستاذة الفاضلة "**معلول سميرة**" على قبولها الإشراف على هذا البحث، وعلى ما قدمته من توجيهات وملاحظات قيمة، وعلى الرعاية الكريمة لهذا البحث.

والى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، وكل من قدم يدّ العون في انجاز هذا العمل ونخص بالذكرالاستاذة حمقة حكيمة، كل الشكر والامتنان.

والى كل من خصنا بنصيحة أو دعاء.

نسال الله أن يحفظهم.

كنزة، فضيلة

إهداء

اهدي هذا العمل إلى :

أمي وأبي حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى إخوتي وأخواتي وجميع أفراد عائلتي، وبالأخص أختي الصغيرة **"فوزية"**

إلى صديقتي التي شاركتني هذا البحث **"كنزة"**

إلى خطيبي **"فاتح"** وكل عائلته

-فضيلة-

إهداء

أهدي ثمار هذا العمل الذي كان حصيلة تضحيات و أتعاب كثيرة أهديه بكل حب إلى كل من الوالدين الكريمين اللذين أنار دربي بالدعاء الصالح، وأسأل الله لهما طول العمر في رضا الله و طاعته وبركته

إلى إخوتي وأخواتي: نجمة، محند، لوناس، أيمن

إلى صديقتي التي تقسمت معها هذا العمل "**فضيلة**"

إلى خطيبي"**عارف**" وكلّ عائلته

الى كل العائلة و الأصدقاء بالأخص "ياسمين" و "فوزية"

كنزة

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي وهب لنا العلم نورا نهتدي به، وبعث فينا من يعلمه لنا ويورثوه لنا، فقد صدق رسول الله(ص) حينما قال{ **إنَّ العلماء ورثة الأنبياء** } والصلاة والسلام على سيدنا محمد(ص) الذي أُنْزِلَ عليه القرآن الكريم، إذ يُعد معجزة الله الخالدة وحجته البالغة، حيث أنزله الله ليُخرج الناس من الظلمات إلى النور، قال تعالى: "**كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد**" إبراهيم[1] وكما وصفه- جلت قدرته- بقوله:" **كتاب أحكمت آياته ثُم فصلت من لدُن حكيمٍ خبيرٍ**" هود[1] .

أما بعد، لقد اهتمت الدراسات اللغوية بالنص، حيث من أجله ظهر علم لسانيات النص فهو يهتم بدراسة النص ووصفه وتحليليه والبحث في اتساقاته وانسجامه ويبين الخفي والظاهر من خلال مجموعة من الأسس أهمها الاتساق والانسجام التي تعمل على التماسك والترابط بين أجزاء النص في معانيه ومبانيه، ومن بين النصوص التي يميل إليها الباحث في بناء النص؛ القرآن الكريم بحيث يؤثر في المتلقي، وهذا ما دفع في أنفسنا رغبة لدراسة أهم المعايير النصية، لهذا جاء بحثنا الموسوم" **البناء النصي للقرآن الكريم _ سورة المؤمنون أنموذجا**"، و على هذا الأساس طرحنا الإشكال التالي: ما مدى انسجام وتماسك سورة المؤمنون؟ ومنها تفرعت الأسئلة التالية:

_ ما مفهوم النص؟

_ما الفرق بين النص والخطاب؟

_نشأة لسانيات النص وأهدافها؟

ما هي أهمآليات الاتساق والانسجام في سورة المؤمنون؟ _

ولقد اخترنا سورة المؤمنون التي تحمل الكثير من المعاني الدينية، وذلك بأسلوب مميز وجذاب للقارئ والمستمع، وذلك بإثارة مشاعرهما، وتكمن أهمية البحث في إبراز القيمة العلمية للموضوع، ويعود السبب في اختيارنا لسورة المؤمنون لأسباب ذاتية تتمثل في رغبتنا في التعرف

أكثر على هذا العلم، وكذا ميولنا للقرآن الكريم، وأسباب موضوعية تكمن في التعمق أكثر في فهم بناء النص وكيفية تطبيقه في القرآن الكريم، وكان هدفنا من هذه الدراسة هو التعرف على التماسك النصي وما يرتبط به.

ولقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي، وكان البحث تطبيقيا أكثر مما هو نظري.

وقسمنا بحثنا من أجل البحث عن آليات البناء النصي في سورة المؤمنون إلى:

_مدخل عام تناولنا فيه موضوع لسانيات النص مع ذكر أهم المدارس اللسانية وكذلك كيفية الانتقال من الجملة إلى النص.

_ ويأتي بعد ذلك الفصل الأول الذي يمثل الجانب النظري، وقسمناه إلى مبحثين:

_ المبحث الأول: وفيه تناولنا أهم المفاهيم لغة واصطلاحا، وأيضا الفرق بين النص والخطاب .

_ المبحث الثاني: وعالجنا فيه نشأة لسانيات النص وأهدافها وأسسها التي تتمثل في الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، والاتساق المعجمي، والسياق والمناسبة.

_ أما الفصل الثاني: فيمثل الجانب التطبيقي من البحث، الذي يتمثل في الاتساق والانسجام في سورة المؤمنون:

_ وصف المدونة (سورة المؤمنون)، من حيث ذكر تعريف السورة ، سبب التسمية، موضوعاتها، فضلها ومناسباتها ومضمونها .

_ تحدثنا عن أدوات الاتساق والانسجام في سورة المؤمنون الإحالة بنوعيها النصية والمقامية.

_ الاستبدال الفعلي والاسمي، وكذلك الحذف، والوصل بأنواعه.

_ الاتساق المعجمي الذي يتمثل في التكرار والتضام.

_خاتمة: وكانت عبارة عن خلاصة الأفكار والنتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة.

وككل باحث واجهتنا صعوبات خاصة في تعاملنا مع كلام الله،باعتباره كلاما حساسا حيث يتطلب لغة راقية للوصول إلى الهدف، وكذلك صعوبة تطبيق ذلك على القرآن الكريم، مع ضيق الوقت، وقلة المصادر والمراجع.

ورغم الصعوبات التي واجهتنا إلا أننا قد تمكننا من تجاوزها بفضل الله تعالى ومساعدة الأستاذة المشرفة.

ونرجو في الأخير أننا حققنا ولو القليل من أهداف هذه الدراسة الخاصة بالبناء النصي وأن يكون هذا البحث نافعا للقارئ.

مدخل

اللسانيات وموضوع اهتمامها:

تمتاز علوم اللغة بمجموعة من الحقول المعرفية، التي تجعل من اللغة هدفا لدراستها، وتعتبر اللسانيات علما رائدا بالنسبة لكثير من العلوم الإنسانية، كعلم الاجتماع وعلم النفس والعلوم الاقتصادية وعلوم الاتصال وغيرها، واللسانيات هي الدراسة العلمية للغة والألسنة البشرية، وهي تهتم باللسان باعتباره نشاطا من النشاطات الإنسانية الأكثر خصوصية، لأنّ فهم وظيفة اللسان يمكّن من فهم الكثير من وظائف الكائن البشري.

ولمّا كان موضوع اللسانيات هو اللسان، يجدر التعريف به أولا قبل التعريف باللسانيات،فقد ورد لفظ "اللسان" في القرآن الكريم للدلالة على النظام التواصلي المتداول بين أفراد المجتمع البشري،من ذلك قوله تعالى:

. "**ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إنّ في ذلك لآيات للعالمين**" سورة الروم[1].

. "وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضلّ الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم" سورة ابراهيم[2].

. " بلسان عربي مبين"" سورة الشعراء[3].

. "ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين" سورة النحل[4].

---

[1]/سورةالروم.الآية .21.

[2]/ سورة إبراهيم. الآية.5.

[3]/ سورة الشعراء. الآية.195.

[4]/ سورة النحل. الآية .103

فـ "اللسان هو أداة تبليغ ينتمي إلى مجموعة الوسائل التي يستعملها الإنسان للتبليغ"[1].

وهذا يعني أن اللسان أداة للتخاطب، والتبليغ وظيفته الأصلية. أما اللسانيات فهي "العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية"[2].

بمعنى أن اللسانيات دراسة موضوعية للظاهرة اللسانية، تسعى بمفاهيمها وإجراءاتها إلى إضفاء الأسس المعرفية على الفكر الإنساني، خاصة وأنها تخص وصف اللسان البشري علميا، من أجل اكتشاف الخصائص الإنسانية في هذا اللسان.

و مصطلح اللسانيات هي التعبير المقابل عربيا للكلمة « linguistique»، وقد ترجمها بعضهم بكلمات أخرى كـ: علم اللسان، علم اللغة العام، الألسنية واللسانية واللغويات[3]، وهي الدراسة العلمية للغة الإنسانية، وهذا التعريف يتطلب معرفة أمرين هما: اللغة والدراسة العلمية، وعرّف "دي سوسير de Saussure" اللغة بأنها:"نظام من الإشارات التي تعبر عن أفكار، أما العلمية،فهي الدراسة أو الوصف الذي يسير على طريقة منهجية، ويقوم على أسس موضوعية، بالإضافة إلى ملاحظات يمكن التحقق منها وإثباتها، وذلك بالاستناد إلى إطار عام وإلى نظرية عامة ملائمة"[4].

---

[1]/ خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط.2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص.22.

[2]/ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، ط.1، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، 2009، ص.129

[3] / إبراهيم محمود خليل، في اللسانيات ونحو النص، ط.1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007، ص.129.

[4]/ نقلا عن صباح علي السليمان، محاضرات في اللسانيات النظرية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، تكريت، 2012، ص.3.

يتبين من خلال هذا التعريف أنّ محور اللسانيات يتطلب معرفة كلا من اللغة والدراسة العلمية،فاللغة نظام تواصلي ووسيلة التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع، ونتيجة التفكير، وهي ما يتميّزبها الإنسان عن الحيوان، وذلك بإتباع قوانين ومنهجية معيّنة.

وقدّم "دي سوسير" تعريفا مهما لمصطلح اللسان، ومنه استطاع تحديد موضوع اللسانيات بقوله:"اللسان هو نسق من العلامات"، ويقصد باللسان كذلك لغة معينة(اللسان الفرنسي،الصيني،اللاتيني)[1].

يتّضح من خلال هذا التعريف أنّ اللسان نظام من الرموز التي يتّبعها الإنسان لتحقيق التفاهم، وتوصّل "دي سوسير" . عند مناقشة المبادئ العامة التي ترتكز عليها اللسانيات، وبيان الخطوط العريضة التي ينبغي إتباعها في دراسة اللغات . إلى تحديد موضوع اللسانيات فيخاتمة محاضراته قائلا: "إنّ موضوع اللسانيات الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها"[2].

يُفهَم من قول "دي سوسير" أنّ اللغة تظهر وتتحقّق في أشكال لغات كثيرة، ويقصد هنا "في ذاتها" أنّه يدرسها كما هي دون تغيير، فلا يستطيع باحث ما أن يغيّر من طبيعتها، وأن يدرسها "من أجل ذاتها"، بمعنى أن يدرسها لغرض الدراسة نفسها،دراسة موضوعية تستهدف الكشف عن حقيقتها ووصفها وتحليلها بطريقة موضوعية.

واللغة في نظر "دي سوسير" "واقعة اجتماعية، وخصوصياتها ليست مجرّدة، بل متواجدة بالفعل في عقول الناس،وبعبارة أخرى فهي مجموع كلّي متكامل كامن ليس في عقل واحد،بل في عقول جميع الأفراد الناطقين بلسان معيّن"[3].

---

[1]/ نقلا عن ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر.عبد القادر فهيم الشيباني، ط.1، سيدي بلعباس، الجزائر، 2007، ص.65.(بتصرف).

[2] / نقلا عن أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ط.2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2005، ص.122.

[3] / المرجع نفسه، ص.123.

يتبين من هذا القول أنّ اللغة ظاهرة اجتماعية، وما تمتاز به ليس مجرّدا، بل هو شيء منطقي موجود في عقول جميع الناس.

إنّ اللغة من أعظم الاكتشافات الإنسانية، وأهم وسيلة اتّصال تعبّر عن النشاط الإنساني،الفكري،العلميوالاجتماعي،وهذا الارتباط التّام بين اللغة والإنسان يؤكّد أنّ الإنسان لغة،ويلزم عن هذه المقولة: "أنّ اللغة من كيان الإنسان فلا إنسانية بدون لغة"[1].

ويُستنتجمن خلال هذا التعريف أنّ اللغة هي اللسان، واللسان هو اللغة وأنّ حضور الأول قد لا يحتاج إلى حضور الثاني.

ومن هنا ارتبطت اللغة باللسانيات،وارتبطت اللسانيات باللغة، ممّا أحدث صعوبة وتشعّبا وتداخلا لدى كثير من الباحثين في إمكانية الفصل بين المصطلحين: اللغة واللسانيات،فأصبحيقال:علماللغة،علم اللسان وعلم اللسانيات واللغويات[2].

وممّا سبق فإنّ موضوع اللسانيات هو اللغة البشرية واللسان البشري، كما تسعى إلى معرفة أسرارهذااللسان،كونه ظاهرة إنسانية عامة في الوجود البشري،كما تهدف إلى اكتشاف القوانين التي تحكم بنيته.

_أهم المدارس اللسانية:

- **مدرسة جنيف:**

تبنّت هذه المدرسة آراء" سوسير" والأفكار التي جاء بها في كتابه "محاضرات في الألسنية العامة"، ومن القضايا التي أثارها في كتابه: التفريق بين اللسان واللغة،والتفريق بينها وبين

[1] / عز الدين صحراوي، "اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية"، مجلة العلوم الإنسانية، ع.5، جامعة محمد خيضر، بسكرة، فيفري، 2004، ص.2.

[2] / المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الكلام، مشيرا في الوقت ذاته إلى منهج دراسة اللغة، مفرّقا بين النظر الداخلي والخارجي،والوصفي والمعياري، وعلاقات الحضور والغياب أو الاستحضار،والعلاقة بين الدال والمدلول،وطبيعة العلامة اللغوية[1].

وتبيّن من خلال هذا أنّ" دي سوسير" اعتمد على عدة ثنائيات منها:

ـاللغة واللسان:يقول"دي سوسير": "لا ينبغي الخلط بين اللغة واللسان،فما اللغة إلا جزء منه،بل عنصر أساسي،وفي الوقت نفسه نتاج اجتماعي لملكة اللسان"[2].

يُوضّح هذا القول أنّ اللغة في نظر "دي سوسير"هي نتيجة لما يتكلّمه أفراد مجتمع معيّن، أما اللسان فهو جزء محدّد من اللغة داخل جماعة معيّنة.

ـ اللغة والكلام:كما ميّز "دي سوسير"أيضا بين اللغة والكلام، حيث أنّ اللغة هي شيء مستقل يتفرّد بها الإنسان،أما الكلام فهوكلّ ما يلفظه أفراد مجتمع معيّن، وهو شيء يمكن ملاحظته[3].

ـ مدرسة براغ (حلقة براغ):

أطلق مؤسسو مدرسة "براغ" على منهجهم الخاص بالدراسة الصوتية اسم الصوتيات الوظيفية،ويتولّى هذا الفرع من اللسانيات الحديثة دراسة المعنى الوظيفي للنمط الصوتي،ضمن نظام اللغة الشامل،واستخراج كل الفونيمات،وضبط خصائصها، وتحديد كيفية توزيع ألوفوناتها[4].

ولقد فرّق هؤلاء اللسانيين بين الصوتيات الوظيفية، والذي يعني الفونولوجيا، وبين الفونتيك الذي يعني علم الأصوات.

---

[1]/ إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، ص.15.

[2]/ احمد مومن،اللسانيات النشأة والتطور، ص.123.

[3]/ إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، ص.17.

[4]/ احمد مومن،اللسانيات النشأة والتطور، ص.137.

. مدرسة كوبنهاجن:

يرجع الفضل في تأسيسهذهالمدرسة إلى اللساني الدانماركي "لويسهيلمسيلف Louis Hjelmslev" صاحب النظرية البنيوية التحليلية الشهيرة[1]، والذي اطّلع على كتاب "دي سوسير" مرارا، وذكر في واحدة من مقالاته أنّه أكثر كتاب تأثّر به في مجال علم اللغة[2]، حيث استبدل كلمة "الدال" عند "دي سوسير" بـ (التعبير) والمدلول بـ (المضمون)،فالعلامة اللغوية عنده ليست دالا يؤدي إلى المدلول،وإنما تعبير يدل على مضمون[3].

ـ مدرسة لندن:

تأثّرت هذه المدرسة بآراء "دي سوسير"، ولكنّها لم تكتف بهذا التأثر،وإنّما صاغت ذلك بالردّ على بعض مقولاته الأساسية، فهو يُؤكد أن الكلام إنتاج فردي لا صلة له بالجانب الاجتماعي،وهذا الموقف راجع لأصول قديمة، وقد تناول هذه الفكرة "هامبولتHumboldt"، الذي أكّد أنّ اللغة لا تعدو أن تكون انعكاسا للعامل الاجتماعي[4].

ـ المدرسة الأمريكية(الوصفية):

وركّزت هذه المدرسة في دراستها على اللغة المنطوقة،وقد اعتمدت على خصوصية كلّ لغة على انفراد، ويعني هذا دراسة تلك اللغات كما هي مستعملة،ومن بين الذين أرسوا دعائم هذه المدرسة "إدوارد سابيرSapir Edward"، الذي اهتم كثيرا باللغة، فهو يُؤكد على ضرورة دراسة الأشكال اللغوية[5].

---

[1] /احمد مومن،اللسانيات النشأة والتطور، ص.157.

[2] / إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، ص.25.

[3] / المرجع نفسه، ص.26.

[4]/ إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، ص.28(بتصرف).

[5]/ احمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص.190(بتصرف) .

. انتقال اللسانيات من الجملة إلى النّص:

لقد ظهرت اللسانيات النّصية تجاوزا للدراسات اللسانية الجملية بمختلف توجهاتها(البنيوية،التوزيعية،السلوكية،والوظيفة التوليدية والتحويلية)،ولا يعني التجاوز هنا القطيعة العلمية بين هذه التوجهات واللسانيات النصية،وإنّما تطوّر العلوم يفترض استفادة اللسانيات النّصية من كل معطيات اللسانيات الجملية،وتجاوز قصور هذه الأخيرة من حيث أنّ الجملة لم تعد كافية لكل مسائل الوصف اللغوي من حيث الدلالة والتداول والسياق الثقافي العام،وكل ذلك له دور حاسم في التواصل اللغوي،وقد أخرجت اللسانيات النّصية علوم اللسان من مأزق الدراسات البنيوية والتركيبية، التي عجزت في الربط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية[1]، بعدما كانت تعتمد دراسة التراكيب اللغوية جميعها على وجه التقريب، منذ نشأتها في العصور السحيقة، على مفهوم الجملة دون غيرها[2].

وقصور الجملة أدّى إلى التشكيك فيها على أنّها وحدة جديرة بأن تكون موضوع الدراسة اللسانية، مما أدّى إلى ظهور مفهوم آخر وهو" النص "،ولقد حظي حاليا بإجماع واسع من علماء اللغة، وتشهد محاولات التنظير له جهودا حثيثة وجادة[3].

يتّضح من كلّ هذا أنّ الجملة هي الوحدة الأساسية في التحليل اللساني،وقد توقفت عندها اللسانيات البنيوية ولم تتجاوزها إلى وحدات لغوية أكثر منها، وتنبّه بعض اللغويين العرب إلى ضرورة الانتقال من دراسة الجملة إلى دراسة النص بصفة عامة[4].

---

[1]/ خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص.167.

[2]/ روبرت دي بوجراند،النص والخطاب والإجراء،تر. تمام حسان،ط.1،عالم الكتب،القاهرة، 1998، ص.88.

[3] / ينظرمحمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ط.1، دار العربية للعلوم ناشرون، 2008، ص.70.

[4]/ هايل الطالب، "من نحو الجملة إلى نحو النص المفهوم والتطبيق"، مجلة جامعة البعث، مج.39، ع.12، حمص، سوريا، 2017، ص.102.

وهذه الدعوة جدّ مهمة وجد قيمة،حيث أحدثت ثورة في الدرس اللساني،ممّا أدّى إلى الانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص،لكن هذه الثورة لم تحدث على أيدي عربية بل بدا ثورانها واتّجاهها في الغرب عن طريق التحوّل الذي طرأ على اللسانيات[1]، وذلك حين نشر" هاريس" Harris" بحثا بعنوان "تحليل الخطاب" عام1952، إذ أنّه بهذه الدراسة لم يكن أوّل لساني حديث يعتبر الخطاب موضوعا شرعيا للدرس اللساني فحسب، بل إنّه جاوز ذلك إلى تحقيق قضاياه التي ضمّنها برامجه، بتقديم أوّل تحليل منهجي لنصوص بعينها،وقد خرج بذلك على تقليد أرساه "بلومفيلد" يقضي بأنّ التعبير اللغوي المستقل بالإفادة أو الجملة هو مادة اللساني، أمّا النّص فليس إلاّ مظهرا من مظاهر الاستعمال اللغوي غير قابل للتحديد[2].

يقول "هاريس" في هذا الصدد:"إنّ اللغة لا تأتي على شكل كلمات أو جمل مفردة، بل في نص متماسك"[3]، وحاول بذلك الوصول إلى وصف بنيوي للنصوص، لا يقف عند حدود الجملة،ولكي يتحقق هذا الهدف رأى" هاريس" أنّه لابد من تجاوز مشكلتين وقعت فيهما الدراسات اللغوية(الوصفية والسلوكية):الأولى:قصر الدراسات على الجملة والعلاقات فيما بين أجزاء الجملة الواحدة،والثانية:الفصلبين اللغة والموقف الاجتماعي.

واعتمد في منهجه في تحليل الخطاب على ركيزتين أساسيتين:

-علاقات توزيعية بين الجمل.

[1] / خوله طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص.167(بتصرف).

[2] / سعيد حسين بحيرى،علم اللغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية لونجمان الجيزة، مكتبة لبنان ناشرون،بيروت، 1997، ص.ص.18.19.

[3] / فولفجانجهاينه، من ديترفيهفيجر،مدخل إلى علم اللغة النصي،تر.صالح بن شيب العجمي،(د.ط)، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود،الرياض، المملكة العربية السعودية، 1997، ص.21.

-الربط بين اللغة والموقف الاجتماعي[1]

وتنبّه بعد ذلك بعض اللسانيين إلى المشكلة التي طرحها "هاريس"، خصوصا فيما يتعلق بالعلاقات التوزيعية بين الجمل، ومشكلة الربط بين اللغة والموقف الاجتماعي،والتي في مجملها تنادي بضرورة مجاوزة محور الجملة في الدراسات اللسانية إلى النص،وقد عرف هذا الاتجاه بـ"لسانيات النص"، وهو الاتجاه الذي يتّخذ النّص كلّه وحدة للتحليل.

وبهذا أحدثت أكبر نقلة في اللسانيات، نقلة أبسط ما يقال عنها أنها كشفت عن ضيق شديد في الدراسات التي اعتمدت على الجملة،واعتبرتها الوحدة اللغوية الكبرى، خاصة في الدراسات الأدبية،وهذا ليس نبذا للنموذج القديم وإحلالا آخر جديدا محلّه[2].

يُستنتج مما سبق أنّ لسانيات النّص من أهم الموضوعات التي لا يمكن تجاوزها،إذ تعدّ مهمة، كونها تجمع بين معارف وتخصصات عديدة،فقد نتج عن هذا العلم؛أي اللسانيات النصية،مجموعة من المصطلحات والمفاهيم،منها:

-النصية:(textualité)

-السياق: (contexte)

-الاتساق: (cohésion)

-الانسجام: (cohérence)

-القصدية: (intentionnalité)

-المقبولية: (acceptabilité)

-التناص: (intertextualité)

[1]/ جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية،(د.ط)،الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر،1998، ص.65.

[2]/فولفجانجهاينه من ديترفيهفيجر،مدخل إلى علم اللغة النصي،ص.19(بتصرف).

الفصل الأول

. تحديد أهم المفاهيم:

1/تعريف الجملة: (phrase)

أ/لغة:

جاء في"لسان العرب" لـ "ابن منظور"أنّ:"الجملة واحدة الجمل. والجملة: جماعة الشيء.وأجمل الشيء:جمعه عن تفرّقة؛ وأجمل له الحساب كذلك والجملة: جماعة كلّ الشيء بكماله من الحساب وغيره. يقال: "أجملت له الحساب والكلام؛ قال الله تعالى: **{لَوْ لاَ نُزِّلَ عَلَيْه الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحدَةً }**(الفرقان 32) وقد أجملت له الحساب إذا أرددته إلى الجملة"[1].

ب/**اصطلاحا:**

عرّفها "بلومفيد" بقوله:"هي شكل لغوي مستقل، لا يدخل عن طريق أيّ تركيب نحوي في شكل لغوي أكبر منه، مثل كيف حالك ؟ إنّه يوم جميل هل ستلعب بكرة التنس هذا المساء "[2].

ورأى "إبراهيم أنيس" أنّها: " أقلّ قدر من الكلام تفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب من كلمة أو أكثر"[3].

و"الجملة عبارة عن فكرة تامة"، أو "تتابع من عناصر القول، ينتهي بسكتة" أو"نمط تركيبي ذو مكونات تشكيلية "[4].

---

[1]/ ابن منظور، لسان العرب، مج.11، دار صادر، بيروت، لبنان، ص.128. مادة (ج. م. ل) .

[2]/ نقلا عن نعمان بوقره، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، ط.1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971، ص.17.

[3] /المرجع نفسه،ص.18.

[4] /أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط.1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001، ص.17.

وجاء تعريف الجملة في معجم اللسانيات على أنّها "مجموعة من المكوّنات اللغوية مرتّبةترتيبا نحويا، بحيث تكون وحدة كاملة في ذاتها، وتعبّر عن معنى مستقل "[1].

يُستنتج من هذه التعريفات أنّ الجملة عبارة عن وحدة لغوية مستقلة بذاتها، وذلك بميزتها الخاصة من الناحية اللغوية، وللجملة معنى مستقل وفائدة يكتفي بها المتكلم والسامع.

2/تعريف لسانيات الجملة:

لقد كانت الدّراسات اللسانية قديما تعتمد على الجملة "phrase" موضوعاً لدرسها، واعتبرتها أكبر وحدة لسانية في اللغة، وهذا ما أدّى بالدراسات النّحوية إلى أن تقدّم تحليلات مهمة لبعض الجوانب المتعلقة بالعمليات والوظائف الإسنادية[2].

ومن المعروف أن لسانيات الجملة هي التي تدرس الجملة بمختلف مكوّناتها الصغرى: الفونيم والمورفيم والمقطع والمونيم. ويمكن القول بأنّ الجملة عبارة عن تلفّظ مزدوج. أي:المونيموالفونيم، وقد تدلّ لسانيات الجملة على العبارة والمركب "syntagame"والكلم التّام الفائدة[3].

تبيّن من خلال هذا التعريف أنّ مهمة لسانيات الجملة هي دراسة مكوّنات الجملة، وذلك لاستطاعة المتكلم تفكيكها إلى وحدات صغرى تحمل دلالة، وهذه الوحدات بدورها تنقسم إلى وحدات أخرى غير دالة.

ويرى الباحث المغربي "عبد السلام سليمي" أنّ" الجملة نسق ثلاثي التركيب يتمثل في المسند، والمسند إليه، والتكملة، ونسق نحوي يعتمد عل تمام التكوين، وصحة التأليف، وهي أيضاً ذات نسق متصرّف، إذ تقبل التحليل والتحويل والإعراب "[4].

---

[1]/ نعيمة السعدية، الجملة في الدراسات اللغوية،جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان،2011، ص74.

[2] /نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب(دراسة معجمية)، ص.131.(بتصرف)

[3]/جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط.1، شبكة الألوكة ، 2015، ص.11.www.alukah.net

[4]/المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يُفهم من هذا التعريف أنّ الجملة نظام مركّب من مسند ومسند إليه والتكملة، وهي أيضاً نظام يعتمد على ترتيب سليم، فالفعلية ترتيبها:فعل+فاعل+ مفعول به، أمّا الاسمية: مبتدأ وخبر ،كما أنّها تقبل عدة تغيّرات.

ويمكن أن نستخلص من خلال ما سبق أنّ دور لسانيات الجملة يقوم على دراسة الجملة، وذلك من حيث بنيتها، وهذا من خلال العلاقات القائمة بين عناصرها، ووظيفة كل عنصر فيها.

3/تعريف النص: (Texte):

أ/لغة:

جاء في لسان العرب لـ "ابن منظور" أنّ "النّص رفعك الشيء،نص الحديث ينصّه نصاّ:رفعه وكل ما أظهر فقد نصّ.يقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه وكذلك نصصته إليه ونصّت الظبية جيدها: رفعته ووضع على المنصة.أي غاية الفصيحة والشهرة والظهور والحك، ولهذا قيل:نصصت الشيء رفعته ومنه منصّة العروس وأصل الشيء أقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير. ونص كل شيء منتهاه"[1].

ب/اصطلاحا:

"النص مرادف للملفوظ، أي كمتوالية لغوية مستقلة أكانت شفوية أو مكتوبة أنتجها متلفظ واحد أو عدّة متلفظين في سياق تبليغي اتصالي معيّن "[2]وهذا يعني أنّه عبارة عن ألفاظ أو عبارات متتالية ومترابطة، ينتجها متكلم معيّن وقد يكون النّص شفهيا أو مكتوبا.

---

[1]/ ابن منظور، لسان العرب، مج.7، ص.97، مادة(ن.ص.ص).

[2]/ دومينيك مانغينو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر. محمد يحياتن،ط.1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2008، ص.127.

ويرى "هاليداي" "hallyday " ورقية حسن أنّ "كلمة النص تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى أي فقرة Any passage، منطوقة أو مكتوبة، مهما طالت أو امتدت. والنّص هو وحدة اللغة المستعملة وليس محدّداً بحجمه. والنّص يرتبط بالجملة بالطريقة التي ترتبط بها الجملة بالعبارة. والنّص لا شك أنّه يختلف عن الجملة في النّوع "[1].

يُشار للنّص على أنّه كلّ جزء من كلام أو فكرة مكتوبة،وقد يكون طويلا أو قصيراً، أي غير محدّد بحجمه، وللنّص علاقة تكامل بالجملة،إذهو . وكما هو معروف . مجموعة من الجمل المترابطة والمتسلسلة.

ويعرّفه "برينكر Brinker " بأنه "تتابع متماسك من علامات لغوية "[2].

ويقول "جون ليونز Lyonsjohn": "إنّ النّص بكلّيته لابد أن ينطوي على مجموعة مميّزةمن الخصائص التي تفضي إلى التماسك والانسجام[3].

نستخلص من هذه التعريفات أنّ النّص قد يكون شفهيا أو مكتوبا مهما كان حجمه، كما أنّه يختلف من استعمال إلى آخر، وحتّى يكون مترابطاً ومنسجماً يحتاج إلى روابط معينة.

4/تعريف لسانيات النص:

لقد تعدّدت تسميات علم لسانيات النص في اللغة العربية، وذلك بتعدّد الأصل المترجم، فهناك من سمّاها علم اللغة النصي، نحو النص، علم النص، وتحليل الخطاب[4].

---

[1]/صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السورة المكية، ج.1، ط.1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص.29.

[2]/ المرجع نفسه، ص33.

[3] /أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص.23.

[4]/ جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص(دراسة لسانية نصية)، ط.1، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، بيروت، 2009، ص.22(بتصرف).

ويُقصد بلسانيات النّص تلك التي تدرس النّص من حيث هو بنية مجردة، تتولد بها جميع ما نسمعه ونطلق عليه لفظ (نص)[1].

وعرّفها "صبحي إبراهيم الفقي" بقوله: "هو ذلك الفرع من فروع علم اللغة، الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله، وأنواعه والإحالة، أو المرجعية Reference وأنواعها، والسياق النصي TextualContext، ودور المشاركين في النّص (المرسل والمستقبل). وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حدّ سواء[2].

إنّ نحو النص يقوم بدراسة النّص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، إذ يتناول كلّ أشكال الأبنية وأنواع السياقات،فهوأكثر اقترابا من تحقيق التماسك والترابط النصي.

وعليه فلسانيات النّص هي التي تدرس النّص، على أساس أنّه مجموعة أو فضاء ممتد وواسع من الجمل والفقرات والمقاطع والمتواليات المترابطة شكلا ودلالةً ووظيفة، ضمن سياق تداولي وتواصلي معيّن ومن ثم يحمل مقصديات مباشرة وغير مباشرة، ويهدف إلى الإبلاغ أو الامتناع أو الإفادة أو التأثير أو الإقناع أو الاقتناع أو الحجاج[3].

تدرس لسانيات النّص كل ما هو متتابع ومترابط، سواءً كان مكتوبا أو شفاهيا، وذلك بالتركيز على الروابط التركيبية والدلالية والسياقية،حتّى يُصبح النّص مترابطا ومتّسقا ومنسجما.

يتّضح من خلال هذه التعريفات أنّ علم اللغة النّصي يدرس لغة الأبنية النصّية، سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة، باعتبارها أكبر وحدة لسانية، تتجلى مهامه في دراسة العناصر التي تؤدي الى ترابط وتماسك النّص.

---

[1]/ الأزهر الزناد ، نسيج النص ، ط.1 ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ،1993 ، ص.18.

[2]/ صبحي إبراهيم الفقي،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السورة المكية،ص.36.

[3]/ جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص.18.

5/ تعريف الخطاب (Discours):

يقابل "إميل بنفنستEmile Benveniste " بين اللسان بوصفه نسقا من العلامات والخطاب بوصفه "إنتاجا للمرسلات "، فالخطاب إذاً قريب من الكلام أو التلفّظ، وهو يحيل داخل اللسان إلى كلّ ما لا يمكن تحديده خارج مستوى استعمال الفاعل المتكلم لهذا اللسان[1].

ويعتبر الخطاب كلّ وحدة تتجاوز حجم الجملة، فهو إذا يمثّل مجموع الجمل المترابطة عبر مبادئ مختلفة للانسجام[2].

ويطلق الخطاب في اللغة العربية على "مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً، وهما يتخاطبان"، والخطاب الكلام بين اثنين"[3].

ويُشير مصطلح الخطاب الى الطريقة التي تُشكّل بها الجمل نظاماً متتابعاً، تُساهم به في نسق كلّي متغاير ومتّحد الخواص، وعلى نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في خطاب بعينه لتشكّل نصاً مفرداً، أو تتألف النّصوص نفسها في نظام متتابع، لتشكل خطاباً أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد[4]،وهذا كلّه يعني أنّالخطاب يتكوّن من وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل[5].

والخطاب يعني اللغة في طور العمل، وهو مرادف للكلام (الملفوظ)، يتكون من متتالية تشكّل مُرسلة لها بداية ونهاية[6].

---

[1]/ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص.49.

[2]/المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]/ جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص (دراسة لسانية نصية)، ص.33.

[4]/إديثكريزويل، عصر البنيوية، تر. جابر عصفور، ط.1، عربية للطباعة والنشر، الاسكندرية، ص.379.

[5]/ دومنيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص.38.

[6]/سعيد يقطين، تحليل الخطابي الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، ط.3، المركز الثقافي العربي للطباعةوالنشر والتوزيع، بيروت، 1997، ص.21.

يُستخلص مما سبق من التعريفات أنّ الخطاب هو كلّ كلام يتجاوز الجملة، وهو وحدة لغوية مستقلة، كما أنّه مجموعة متناسقة من الجمل أو النّصوص والأقوال، ويفترض وجود متكلم ومتلقي.

. الفرق بين النّص والخطاب:

إن موضوع النّص والخطاب أدّى إلى اهتمام الكثير من الباحثين اللسانيين،فقد اهتموا بالعلاقة القائمة بينهما، وهو الأمر الذي أدّى بالنظر الى النّص والخطاب، على أنّ كلّ مصطلح يختلف عن الآخر عند البعض، فهناك من يميّز بينهما بشكل دقيق، وهذا بتحديدهم للفروقات القائمة بينهما.

يقول "الزناد " في ذلك: "وبعضهم يفرّق بين "نص" وهو كائن فزيائي منجز، و"خطاب" وهو موطن التفاعل والوجه المتحرّك فيه، ويتّمثل في التّعبير والتّأويل"[1].

ويتّضح الفرق أكثر بإجراء موازنة مختصرة بين كلّ من علم النص وتحليل الخطاب، وفعلا يعرف الأول بأنّه الدراسة اللغوية التي تهدف إلى الكشف عن مجموع القواعد التي تنظم بناء مختلف النصوص، وعن المعايير التي تميّز النّص عن اللانص.كما يعرف أيضا بأنه العلم الذي يصف النّظام الداخلي للنّص وطريقة بنائه ووظيفة كل جزء فيه، بينما يعرف تحليل الخطاب بأنّه دراسة النّص في علاقته مع ظروف إنتاجه[2].

وقد أقام الباحثون الغربيون هذا الفرق على أساس موقفين وهما:

1/الموقف الأول:

ويقوم على عدم التمييز بين النّص والخطاب واستعمالهما بالمعنى نفسه، أو للدلالة على شيء واحد وهو العمل الأدبي، تارة مصطلح الخطاب وتارة مصطلح النّص، ويمثّل هذا الموقف

---

[1]/محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص.73.

[2]/المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

بعض السرديين أمثال "جيرار جنيت Gérard Genette" و"تودوروفTodorov"، وهذا التصور قائم على عدّة احتمالات، تُظهر نقاط اتّفاق بين النّص والخطاب، على أنّه لا تطابق بينهما تطابقا تاماً:

1/أنّ كل من "النص" و"الخطاب" عبارة عن حدث يقع في الزمان والمكان.

2/كل من "النّص" و"الخطاب" يهدف إلى ايصال معلومات ومعارف ونقل تجارب إلى المتلقي(سامعا أو قارئاً).

3/اعتبار أنّ النّص والخطاب ينتميان إلى اللغة، ذلك أنّه إذا كان من الواجب بوجه عام التفريق بين إشارات تواصلية لغوية، وإشارات تواصلية غير لغوية، فإنّ النص والخطاب يفهمان قبل كل شيء بأنّهما الجزء اللغوي من فعل التواصل[1].

2/الموقف الثاني:

يقوم على التمييز بين "النّص" و"الخطاب" واستخدامهما بمعنى مختلف، أو للدلالة على معان وقيّم نوعية مختلفة، بحيث ينقسم إلى أربعة فئات، والتي تتمثل في:

أ/ **الفئة الأولى:** حاولت إقامة الفرق بين "النّص"و"الخطاب" على أساس تكاملي، أي على أساس أنّ النّص يمثل شكل العمل الأدبي، أو بنيته العميقة، ويمثل هذه الفئة "روجرفاولرRoger Fowler "، الذي عرّف النّص بأنه: "البنية السطحية الأكثر إدراكا ومعاينة"[2]، وهذا يعني أنّ النّص عبارة عن تتابع للجمل، من خلال ترابط عناصرها فيما بينها لتشكّل الاتّساق والانسجام بينها.

[1]/نصيرة لكحل،النص والخطاب بين المفهوم والاستعمال،مجلة مقاليد، ع.5،جامعة الجلفة، الجزائر، ديسمبر 2013،ص.148.

[2]/ عبد الواسع الحميري، الخطاب و النص، المفهوم،العلاقة، السلطة،ط.1،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2008،ص.122.

ب/الفئة الثانية:حاولت إقامة الفرق بين "النّص" و"الخطاب" على أساس ما بينهما من عموم وخصوص،أو على أنّهما يتّفقان في أصل طبيعتهما، لكنهما يختلفان من حيث زاوية النظر إليهما، وفي مقارنة هؤلاء الباحثين "ليتش وشورت Litch et Short "، وهما من أقطاب المدرسة الأسلوبية الجديدة[1]،وقد عرّفا النّص بقولهما:"إنّه عبارة عن التوصيل اللغوي –سواء كان منطوقا أو مكتوبا – باعتباره رسالة فحسب تتّخذ صورة شفرات محدّدة في صورتها المسموعة أو المرئية[2]، و هذا يعني أنّ النّص هو الطريق الذي يؤدّي إلى الخطاب.

ج/الفئة الثالثة: حاولت إقامة الفرق بين النص والخطاب على أساس ما بينهما من تداخل وتمازج، أو على أساس أنّ النّص هو ما ينصصه الخطاب، أي ما يظهره الخطاب ويبرّره[3].

ومن هنا عرّف "فان ديك Vandijk " النّص بأنّه: "بناء نظري مجرّد لا يتجسّد إلاّ من خلال الخطاب[4].

د/الفئة الرابعة:أقامت الفرق بين النّص والخطاب على أساسالمظهر الكتابي الذي يتجلّى به النّص دون الخطاب، وفي هذا الصدد يقول "بول ريكورPaul Recoeur": "لنطلق كلمة نص على كل خطاب تمّ تثبيته بواسطة الكتابة "[5].

وهناك بعض الباحثين العرب الذين أبدوا اهتماما ملحوظاً بدراسة النّص والخطاب، وأقاموا الفرق على أساس ما بينهما من عموم وخصوص،أي أنّ الخطاب عبارة عن مرسلة تنتمي إلى مرسلها، أمّا النّص فعبارة عن فعالية تَلَقٍ تفتح هذه المرسلة على سواها ممّا تستدعيه

---

[1]/ المرجع نفسه، ص.123.

[2]/ أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص.20.

[3]/ عبد الواسع الحميري ، الخطاب والنص،المفهوم،العلاقة،السلطة، ص.124.

[4]/ عبد الحميد عبد الواحد، بين النحو العربي واللسانيات الحديثة، مجلة جيل الدراسات الادبيية و الفكرية، ع.4، جامعة صفاقس، تونس، ديسمبر كانون أول، 2014، ص.70.

[5]/ صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص، ط.1، الشركة العلمية العالمية للنشر، لونجمان، لبنان، 1996، ص.304.

لغتها قصداً من المرسل أو دون قصد منه، فالخطاب يتمثّل فيما يقال أو يُكتب، أمّا النّص فيتمثّل فيما يسمع أو يقرأ[1].

يُستخلص مما سبق أنّأهم الفروقات البارزة بين النّص والخطاب تتمثل فيما يلي:

.الخطاب هو إنجاز لغوي يكون في الزمان والمكان، ويقتضي لقيامه شروط المخاطَب والمخاطِب، وهو مباشر في الكلام يشترط وجود طرف آخر، أمّا النّص فنموذج خاص بالرسائل يتحدث باستقلالية.

. الخطاب نشاط تواصلي يتأسّس على اللغة المنطوقة، أمّا النّص فيعدّ مدونة مكتوبة.

6/تعريف البنية: (structure)

هي مجموع العلاقات الشكلية التي تحدّد موضوعاً من موضوعات العالم[2].وتمثّل البنية نسق من العلاقات الباطنة (المدركة وفقا لمبدأ الأولية المطلقة للكل على الأجزاء) له قوانينه الخاصة المحايثة، من حيث هو نسقيتّصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي، على نحو يفضي فيه أيّ تغيّر في العلاقات إلى تغيّر النسق نفسه، وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلّي للعلاقات على دلالة يغدو معها النّسق دالاً على معنى[3] .

وهي أيضاً عبارة عن مجموعة متاشبكة من العلاقات، وهذه العلاقات تتوقف فيها الأجزاء أو العناصر على بعضها البعض من ناحية، وعلى علاقاتها بالكلّ من ناحية أخرى[4]، كما أنها مجموعة القوانين التي تحكم سلوك النّظام ومكوّناته، إذ يمكن أن تحلّ إحداها محلّ الأخرى[5].

---

[1]/ عبد الواسع الحميري، الخطاب و النص، المفهوم العلاقة، السلطة، ص.134(بتصرف).

[2]/ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص.100

[3]/ إديثكريزويل، عصر البنيوية،ص.413.

[4]/ المرجع نفسه، ص.415.

[5]/ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية)، ص.94.

وتعتبر البنية نظرية قائمة على تحديد وظائف العناصر المترابطة الداخلة في النّص،كما أنّها تحكم في ترتيب النّص، فهي تثير حركة داخلية.

. نشأة لسانيات النص:

تعدّ لسانيات النّص فرعا معرفيا جديدا، تكوّن بالتدريج في النصف الثاني من الستينات والنصف الأول من سبعينات القرن الماضي، وموضوعه الأساسي هو النّص، بوصفه أعلى وحدة لغوية في الدراسات النّصية،وقد استقى هذا العلم الجديد إجراءاته من عدد من العلوم المختلفة، واستفاد من معطياتها، وقدّم تفسيراً أرحب للنّص من خلال تلك المناهج والنظريات، وما تزال اتّجاهاته وتصوّراته النّهائية لم تستقر بعد عند الباحثين[1].

بدأت الممارسة الفعلية لهذا الاتّجاه اللّساني مع "زليغ هاريس Z.Harris"، الذي قام بمجموعة من الأبحاث منذ سنة 1952، ويعدّ أوّل من حاول تجاوز التّحليل الجملي إلى التّحليل النّصي؛ حيث نقل الوسائل المنهجية التي كان يطبّقها على الجملة (التقطيع والتصنيف والتوزيع) إلى مستوى النّص، ومن خلال مجموعة من الإجراءات الشكلية حاولأن يتوصّل إلى توصيف بنيوي للنّصوص، و"كان يهمّه في ذلك قبل كل شيء تحرّي الأنواع المتكافئة من العناصر المفردة أو مجموعات العناصر في قطع كلامية مترابطة ونصوص كاملة، وأيضا تحرّي توزيعها في النّص،فالنّصوص إذن لديه سلاسل من مثل هذه الأنواع المتكافئة "[2].

وعرفت الممارسة النّصية في سبعينات القرن الماضي مسارا من التطوّر والضبط المنهجي، وهذا ما ظهر عند "فان دايك"، الذي يعدّ المؤسس الحقيقيلعلم النّص. وقد جمع أراءه وتصوراته حول مبادئ هذا العلم في الكتاب الذي عنونه بـ "بعض مظاهر نحو النص"، ولم يفرّق فيه بين النّص والخطاب، ولكنّه تدارك ذلك في كتابه الآخر الذي ألفهسنة 1977 والمعنون: "النص والسياق"، الذي جاء فيه اقتراحه لتأسيس علم النّص، مع الأخذ بعين الاعتبار

---

[1]/محمد الأمين مصدق، التماسك النصي من خلال الإحالة والحذف دراسة تطبيقية في سورة البقرة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2015/2014، ص.1.

[2]/ فولفانجهاينه مان وديترفيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، ص.21.

كلّ الأبعاد التي لها صلة بالخطاب، وهو الأمر الذي جسّده في كتابه "علم النّص: مدخل متداخل الاختصاصات "[1].

ثم عرفت الدراسات النصية أوجّها في ثمانينات القرن العشرين مع اللغوي الأمريكي "روبيرت دي بوجراندRobert de Beaugrand "، الذي ألّف كتابا سمّاه " مدخل إلى لسانيات النّص" سنة 1981 أشاد فيه بجهود "فان دايك "، ولكن كتابه الأشهر على الإطلاق هو كتاب "النّص والخطاب والإجراء"، الذي ترجمه الدكتور تمّام حسان إلى اللغة العربية[2].

انطلاقا مما سبق، فإن لسانيات النّص مجالها النّصوص، سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، فهي تسعى إلى تحليل البنى النّصية واستكشاف العلاقات التي تسهِم في اتّساق النّصوص وانسجامها، والكشف عن أغراضها التداولية.

. أهداف لسانيات النّص:

تهتم اللسانيات النصية بدراسة أبنية النص المختلفة، فهي تكشف عن الخصائص المشتركة بين الأشكال اللغوية وبين أوجه اتصاله، وذلك من خلال دراسة الروابط التي تساهم في ترابط أجزاء النص فيما بينها.

ولقد اهتمت لسانيات النّص بالمستوى الدلالي، وذلك من خلال بحثها في العلاقات المعنوية، التي تعمل على تماسك النّصوص وانسجامها، منطلقة من كون النّص وحدة دلالية كبرى[3]، يمكن تحليلها بالنظر إلى مكوّناتها الصغرى، بالإضافة إلى عنايتها بالظروف

[1]/ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه، ص.62.

[2]/المرجع نفسه، ص.63.

[3] /جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص.68.

والملابسات والسياقات الخارجية،عكس نحو الجملة الذي أهمل السياق الاجتماعي ذو الدور الكبير في الدراسة اللغوية[1].

فلسانيات النّص تراعي في وصفها وتحليلاتها عناصر لم توضع في الاعتبار من قبل، وتلجأ في تفسيراتها إلى قواعد تركيبية وقواعد دلالية ومنطقية[2].

ويرى" دي بوجراند" أنّ العمل الأهم للسانيات النص هو دراسة مفهوم النصية "Textualité"، من حيث هو عامل ناتج عن الإجراءات الاتّصالية المتّخذة من أجل استعمال النّص[3].

وتسعى لسانيات النّص إلى تحقيقهدف يتجاوز قواعد إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النّص، إذ لم يعد الاهتمام مقتصراً على الأبعاد التركيبية للعناصر اللغوية في انفرادها وتركيبها،بل لزم أن تتداخل معها الأبعاد الدلالية والتداولية، حتى يمكن أن تفرز نظاما من القيم والوظائف التي تشكل جوهر اللغة،إذ ليس من المجدي الاهتمام بالوصف الظاهريللمفردات، وأبنية تتضمن في أعماقها دلالات متراكمة نشأت عن استخدامها وتوظيفها في سياقات ومقامات متعدّدة[4].

يُستنتج من خلال ما سبق أن لسانيات النّص جاءت لتثبيت نصية نص ما منعدمها، إذ تفيد في التفريق بين ما هو نص يعتمد في الدراسة والوصف والتحليل، وما هو ليس بنص، فهي تكشف عن ترابط النّص بأجزائه، لتشكّل وحدة كلية شاملة، وهدفها يكمن في تحديد الوسائل التي مكّنت من ربط الجمل والوصول إلى وحدة النّص.

---

[1]/ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط.1، مكتبة لسان العرب، القاهرة، ص.68.

[2] /سعيد حسين بحيري، علم اللغة النص المفاهيم والاتجاهات، ص.135.

[3] /روبيرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء ، ص.95.

[4]/ محمود بوستة، الاتساق والانسجام في سورة الكهف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009/2008، ص.24.

. أسس لسانيات النّص:

تنقسم أسس لسانيات النّص حسب طبيعتها إلى ثلاثة أصناف، والتي تتمثل فيما يلي:

. صنف يتّصل بالنّص، ويشمل معياري الاتّساق والانسجام.

. صنف يتّصل بمنتج النّص ومتلقّيه، ويشمل معياري المقصدية والمقبولية.

. صنف يتّصل بظروف إنتاج النّص وتلقّيه، ويندرج ضمنه معيارا السياق والتناص[1].

أ/الاتساق (Cohésion):

والاتساق هو ذلك التماسك بين الأجزاء التي تشكّل النّص، ويتعلّق بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل عناصر النّص، "إن مفهوم الاتّساق مفهوم دلالي،إنّه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النّص والتي تحدّده كنص"[2].

وقد عرّفه مجموعة من الباحثين ومن ذلك على سبيل المثال "محمد خطابي " الذي يقول: " يقصد عادة بالاتّساق ذلك التّماسك الشديد بين الأجزاء المشكّلة لنص/ خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكوّنة لجزء من خطاب أو خطاب برمّته"[3].

يتصل الاتّساق بالتّماسك النّصي داخل النّص، وتتمثّل مهمته في تحقيق التّرابط بين بداية النّص وآخره، دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة، فهذا التّرابط هو الذي يخلق بنية النّص ويحقّق استمراريته.

---

[1]/ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص.ص.82.81.

[2]/ محمد خطابي،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط.1، المركز الثقافي العربي، بيروت،1991، ص.15.

[3]/ المرجع نفسه، ص.5.

أما "صلاح فضل" فيرى أنّه "خاصية نحوية للخطاب تعتمد على علاقة كلّ جملة منه بالأخرى، وهو ينشأ غالبا عن طريق الأدوات التي تظهر في النّص مباشرة"[1]

ومن أدوات الاتساق:

1/الإحالة(Références): وهي علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات، وتعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها،فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل[2]،فالإحالة أداة تستعمل للربط بين الجمل والعبارات التي تتألف منها النّصوص.

- **أنواع الإحالة:**

تنقسم الإحالةإلى نوعين رئيسيينوهما:الإحالة المقامية والإحالة النصية،وتتفرع الثانية إلى إحالة قبلية،وإحالة بعدية[3].

1/ إحالة مقامية(Référence situationnelle):

يذهب "أحمد عفيفي" إلى أنّ الإحالة المقامية هي:"الإتيان بالضمير للدلالة على أمرما غير مذكور في النّص مطلقا، غير أنّه يمكن التعرّف عليه من سياق الموقف"[4].

يُفهم من خلال هذا التعريف أنّ الضمير يساعد على تأويل النّص وفهم المعنى أكثر،ولكن هذا النوع من الإحالة لا يساهم في اتّساق النّص، بل يعمل على تأويله، ويهتم بما هو موجود خارج النّص.

[1]/ ابراهيم محمود خليل، في اللسانيات ونحو النص، ص.219.

[2]/ نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، ص.81.

[3]/ محمد خطابي، مدخل إلى انسجام النص، ص.17.

[4]/أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص.121.

2/ إحالة نصية(Référence contextuelle):

ويُقصد بها مرجعية عنصر في النّص على عنصر متقدّم عليه أو متأخر عنه، وهي تنقسم إلى نوعين:

أ/ إحالة قبلية(Anaphora):

وتعود على مفسّر سبق التلفظ به،وهيأكثرالأنواع دورانا في الكلام[1]،فوظيفةالإحالةإذن هي الإشارة لما سبق من ناحية،والتعويض عنه بالضمير،أوبالتكرار،أو بالتوابع،وبالحذف من ناحية أخرى،ومن ثم الإسهام في تحقيق التّماسك النّصي من ناحية ثالثة[2].

ب/ إحالة بعدية(Cataphorèse):

وهي إحالة على لاحق، وتعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النّص ولاحق عليها[3]، ويعرّفها علماء اللغة أيضا بأنّها استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سوف تُستعمل لاحقا في النّص[4].

يُوضّح هذا التعريف أنّ الإحالة البعدية تُفهم من خلال الكلمة التي تأتي بعدها،وذلك بالضمائر أو أسماء الإشارةأوأدوات المقارنة.

تنقسم الإحالة إلى نوعين: إحالة مقامية وإحالة نصية، وتتفرع الثانية إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية، وقد وضح "هاليداي ورقية حسن" هذا بالمخطط الآتي[5]:

---

[1]/ أحمد عفيفي،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص.117.

[2]/صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص.39.

[3]/ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]/ نفسه، ص.40.

[5]/ محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،ص.17.

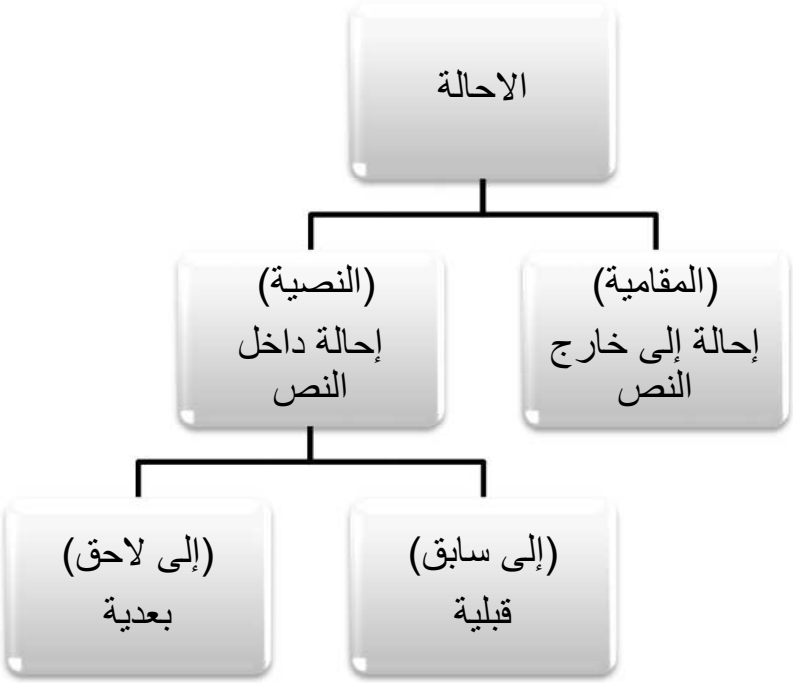

2/الاستبدال(Substitution):

وهو "صورة من صور التّماسك النّصي التي تتم في المستوى النّحوي المعجمي بين كلمات أو عبارات، وهو عملية تتم داخل النّص، إنّه تعويض عنصر في النّص بعنصر آخر، وصورته المشهورة إبدال لفظة بكلمات"[1].

وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع[2]:

أ/ استبدال اسمي، ويتم باستعمال العناصر: نفس، آخر.

ب/ استبدال فعلي، ويمثله استعمال العنصر :يفعل.

ج/ استبدال قولي، ويستعمل فيه العنصران: ذلك، لذلك.

---

[1]/نعمان بوقرة، المصطلحات الاساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب، ص.83.

[2]/ محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص.20.

3/الحذف (Ellipse):

يعدّ الحذف من القضايا المهمة التي عالجتها البحوث النّحوية والبلاغية والأسلوبية، بوصفه انحرافا عن المستوى التّعبيري العادي، ويستمدّ الحذف أهميته من حيث أنّه لا يورد المنتظر من الألفاظ، ومن ثم يفجّر في ذهن المتلقي شحنة توقظ ذهنه، وتجعله يفكر فيما هو مقصود[1].

وقد قسّم " هاليداي" و"رقية حسن" الحذف إلى أنواع وهي :

أ/ الحذف الاسمي(Nominal ellipses): ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل: أي سروال ستلبس؟ هذا هو الأفضل أي هذا السروال.

ب/الحذف الفعلي(verbal ellipses): أي أنّ المحذوف يكون عنصراً فعليا مثل: هلكنت تلعب؟ نعم فعلت .

ج/ الحذف داخل ما يشبه الجملة(Clansel ellipses): كم ثمن هذا القميص؟ خمسة جنيهات[2].

4/الوصل (Conjonction):يعتبر الوصل المظهر الاتّساقي، وهو مختلف عن كلّ أنواع علاقات الاتّساق السابقة، كما هو شأن الإحالة والاستبدال والحذف،فما هو المقصود بعلاقة الوصل إذن ؟

إنّه تحديد للطريقة التي يترابط بها اللّاحق مع السّابق بشكل منظّم، معنى هذا أنّ النّص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيا، ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة

---

[1]/ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب، ص.106.

[2]/أحمد عفيفي،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص.127.

متنوّعة تصل بين أجزاء النّص[1]، وينقسم إلى عناصر هي: الوصل الإضافي، الوصل العكسيوالوصل الزمني.

5/الاتساق المعجمي (Cohérence Lexicale):

ويعدّ آخر مظهر من مظاهر اتّساق النّص، إلا أنّه مختلف عنها جميعاً، إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عنالعنصرالمفترِض والعنصر المفتَرَض كما هو الأمر سابقا، ولا عن وسيلة شكلية للربط بين عناصر في النّص[2].

وينقسم الاتّساق المعجمي إلى نوعين:

1/**التكرير (التكرار)(Réitération)**:وهو شكل من أشكال الاتّساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسماعاماً[3]،فالكلمات المتكرّرة في النّص تشير إلى المعنى نفسه، وذلك يسهم في تماسك النّص واتّساقه.

2/**التضام (Collocation)**:وهو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة، نظراً لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك[4].

---

[1]/محمد خطابي، مدخل إلى انسجام النص، ص.ص.23.22.

[2]/محمد خطابي، مدخل إلى انسجام النص، ص.24.

[3]/ المرجعنفسه، الصفحة نفسها.

[4]/بن يحي ناعوس، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص دراسة تطبيقية في سورة البقرة، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في لسانيات النص، جامعة وهران، 2013/2012، ص.51.

ب/الانسجام (Cohérence):

ويتضمّن حكما عن طريق الحدس والبديهة، وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التي يشتغل بها النّص،فإذا حكم قارئ على نصّ ما بأنه منسجم، فلأنه عثر علىتأويل يتقارب مع نظرته للعالم،لأنّالانسجام غير موجود في النّص فقط، ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل[1].

ويعرّفه "محمد الأخضر الصبيحي" بأنّه بنية لغوية، ويعني بالبنية وجود علاقات متنوعة ومتداخلة بين عناصر النّص ومقاطعه، يعبّر عنها بالانسجام والتّماسك[2].

يتّضح من خلال هذين التعريفين أنّ الانسجام هو مجموع العمليات الظاهرة والخفية، التي تجعل القارئ قادراً على فهم النّص وتأويله.

. أدوات الانسجام:

. السياق:

إنّ البنية النّصية وليدة عدّة سياقات ومرجعيات مختلفة، خلقتها وأكسبت عناصرها اللغوية علاقات خاصة جعلت النّص كلاّ موحداً،يحاول المحلّل النّصي الوصول إليه باكتشاف هذه السياقات والإلمام بها، حتّى يستطيع تأويل وفهم العلاقات الكامنة فيه؛ لذا فإن اكتشاف التّماسك النّصي له علاقة وطيدة بالسياقالذي خلقه، والمتلقي الذي يكتشفه ويظهره[3]، وبالسياق يُفهم معنى الكلمة أو الجملة، وذلك يوصلها بالتي قبلها أو بالتي بعدها، حتى تتّضح الدلالة المرادة.

---

[1]/ نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، ص.92.

[2]/محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص.86.

[3] / الطيب الغزالي قواوة، "الانسجام النصي وأدواته"، مجلة المخبر، ع.8، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012، ص.63.

. المناسبة (Situationalité):

يرى "صبحي إبراهيم الفقي" في كتابه "علم اللغة النصي"، أن المناسبة تسهم في تحقيق الترابط بين عناصر النص، وهي علم يعرف به سبب ترتيب النص على الشكل الذي جاء عليه، وعلى الرغم من أنّ علماء النّصية لم يشيروا إليها إلى أنها وسيلة من وسائل التّماسك النّصي، وهذا من خلال ارتباطها بالنّص القرآني، فهي تقتضي وجود علاقة بين المتناسبين،وهذه العلاقة قد تكون ظاهرة أو غير ظاهرة، كما تقتضي . ومن أجل تحقيق التماسك بين المتناسبين . وجود مرجعية بينهما[1]، بمعنى أن يكون النّص مفيدا في مقام معيّن.

. المقصدية (Intentionnalité):

يجب أن تخضع المتوالية في النّص لقصد المتكلم ونيّته، ويعنى بها موقف منتج النّص لإنتاج نصّ متماسك ومتناسق،باعتبار منتج النّص فاعلا في اللغة مؤثرا في تشكيلها وتركيبها، وأنّ مثل هذا النّص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينّة للوصول إلى غاية بعينها[2].

ويظل القصد قائما بذاته، ويمثّل دورا في تماسك النّص والوصول إلى الهدف المرجوّ.

. المقبولية (Acceptabilité):

وهي وقف علىالمتقبل واستعداده، ويقصد بها موقف متلقي النّص تجّاه كون صورة ما من أشكال اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة، من حيث هي نص تتوفر فيه عناصر الاتّساق والانسجام[3]، وهذا يعني أنّ المقبولية تتعلق بموقف المتلقي من قبول النص.

---

[1]/صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظريةوالتطبيق، ص.99

[2]/بن يحي ناعوس، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النّص دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص.12.

[3]/ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

. التناص (Intertextualité):

يرى العديد من العلماء أنّ من السّمات الملازمة للنّصوص بمختلف أنواعها ما يسمى بالتناص، والمقصود بذلك تداخل وتقاطع النّصوص في أشكالها ومضامينها، وهم يجزمون بأنّه لا يوجد نصّ يخلو من حضور أجزاء أو مقاطع من نصوص أخرى[1].فالتناص يستعمل في أحيان كثيرة للدلالة على مجموع النّصوص، التي تربط فيما بينها بعلاقات تناصية، ويقصد به العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به.

. التّماسك النصي:

التّماسك خاصية ضرورية يجب توافرها في كل نص، ذلك أنه من عوامل استقرار النّص ورسوخه، ومن ثم تتّضح أهميته في تحقيق استقرار النّص، بمعنى عدم تشتيت الدلالات الواردة في الجمل المكوّنة له[2].

ويرى "صلاح فضل "أنّ التّماسك والتّرابط ميزة أساس، لأنه خاصية دلالية للخطاب، يعتمد على فهم كل جملة مكوّنة للنّص في علاقتها بما يفهم من الجمل الأخرى"[3]، فالتّماسك النّصي يساهم في تشكيل التّرابط بين أجزائه، ويسهّل عملية تفسيره، ووجود العلاقات التي تربط أواصر النّص بعضها ببعض، فيصبح بذلك قطعة واحدة، فهذا أهم ما يشترط في النّص حتّى تتحقّق نصيته.

---

[1]/ محمد الأحضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص.100.

[2]/ صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص.74.

[3]/ صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص.244.

الفصل الثاني

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ٢ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ هُمۡ
لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ٤ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ
٦ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ٧ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ٨ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ
صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ٩ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١١ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا
ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ١٢ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ١٣ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ
فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٤ ثُمَّ إِنَّكُم
بَعۡدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ١٥ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ تُبۡعَثُونَ ١٦ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلۡخَلۡقِ
غَٰفِلِينَ ١٧ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٖ فَأَسۡكَنَّٰهُ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابِۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ١٨ فَأَنشَأۡنَا لَكُم بِهِۦ
جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ لَّكُمۡ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٞ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ١٩ وَشَجَرَةٗ تَخۡرُجُ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ وَصِبۡغٖ
لِّلۡأٓكِلِينَ ٢٠ وَإِنَّ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ لَعِبۡرَةٗۖ نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٞ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ٢١ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى
ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ٢٢ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٢٣ فَقَالَ
ٱلۡمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيۡكُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ مَّا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا
فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ ٢٤ إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ بِهِۦ جِنَّةٞ فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٖ ٢٥ قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ ٢٦ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ
أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن
سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡۖ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ٢٧ فَإِذَا ٱسۡتَوَيۡتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلۡفُلۡكِ فَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ
لِلَّهِ ٱلَّذِي نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٨ وَقُل رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا مُّبَارَكٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ٢٩ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ وَإِن كُنَّا لَمُبۡتَلِينَ ٣٠
ثُمَّ أَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ ٣١ فَأَرۡسَلۡنَا فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٣٢ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ
مِن قَوۡمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَتۡرَفۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يَأۡكُلُ مِمَّا تَأۡكُلُونَ مِنۡهُ
وَيَشۡرَبُ مِمَّا تَشۡرَبُونَ ٣٣ وَلَئِنۡ أَطَعۡتُم بَشَرٗا مِّثۡلَكُمۡ إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ٣٤ أَيَعِدُكُمۡ أَنَّكُمۡ إِذَا مِتُّمۡ وَكُنتُمۡ تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم
مُّخۡرَجُونَ ٣٥ * هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ٣٦ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ ٣٧ إِنۡ

هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ
نَدِمِينَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا
ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ۖ فَأَتْبَعْنَا
بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ ۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا۟
مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ
قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً
وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾
أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم
مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ
وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ
يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ
أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ
أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟ رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾
وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ
تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِٱلْءَاخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ
أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ
﴿٧٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾
وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا۟ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوٓا۟
أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ
مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ
شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ

لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ
سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ
فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ۚ نَحْنُ أَعْلَمُ
بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ
أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن
وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ
وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا
شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُۥ
كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ
ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾
أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ
ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل
رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾

المبحث الأول: سورة المؤمنون وقضاياها.

1/التعريف بالسورة:

تعددت الأسماء التي أطلقت على سورة المؤمنون:

فالأول على اعتبار إضافة السورة إلى المؤمنين لافتتاحها بالإخبار عنهم أنهم أفلحوا،ووردت تسميتها بمثل هذا فيما رواه النسائي "عن عبد الله بن السائب قال: "حضرت رسول الله يوم الفتح فصلى في قبل الكعبة فخلع نعليهفوضعهما عن يساره فافتتح سورة المؤمنون فلما جاء ذكر موسى أو عيسى أخذته سعلة فركع "[1].

أما الثاني على اعتبار أنها "حكاية لفظ المؤمنون الواقع أولها في قوله تعالى:{قد أفلح المؤمنون }، فجعل ذلك اللفظ تعريفا للسورة، وقد وردت تسمية هذه السورة (سورة المؤمنون) في السنة، روى أبو داود "عن عبد الله بن السائب قال: صلى بنا رسول الله الصبح بمكة فاستفتح(سورة المؤمنون) حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر موسى وعيسى أخذت النبي سعلة فحذف فركع"[2].

كما أنها سميت بـ "سورة (قد أفلح)، ووقع ذلك في كتاب الجامع من العتيبة في سماع ابن القاسم، قال ابن القاسم: أخرج لنا مالكا مصحفا لجدّه، فحدّثنا أنه كتبه على عهد عثمان ابن عفان وغاشيته من كسوة الكعبة فوجدنا ...) إلى أن قال (... و في قد أفلح كلها الثلاث لله) أي خلافا لقراءة (سيقولون الله) ويسمونها أيضا سورة الفلاح "[3].

---

[1]/ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج.18،دار التونسية للنشر، ص.5.

[2] /المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]/ نفسه، الصفحة نفسها.

وسميت بسورة(المؤمنون)، لذكر صفات المؤمنين فيها، أو هي سورة الإيمان، بكل قضاياه ودلائلهوصفاته التي تميّز شخصية المؤمن[1].

هذه السورة أصول الدين من التوحيد والرسالة والبعث، وسميت بهذا الاسم الجليل تخليدا للمؤمنين، وإشارة بمآثرهم وفضائلهم الكريمة التي استحقوا بها ميراث الفردوس الأعلى في جنّات النعيم، وهي سورة مكية بلا خلاف، وآياتها مائة وثماني عشرة (118)آية[2].

واستثني منها . كما في الإتقان . قوله تعالى (حتى إذا أخذنا مترفيهم) إلى قوله سبحانه (مبلسون)،واستشكلالحكم على ما عداه بكونه مكية لما فيه من ذكر الزكاة، وهي إنّما فرضت بالمدينة،وأجيب بأنّه بعد تسليم إن ما ذكر فيه يدل على فرضيتهاقال: إن الزكاة كانت

واجبة بمكة والمفروض بالمدينة ذات النصب وستسمع تمام الكلام في ذلك إن شاء الله تعالى[3].

وتتبلور موضوعات السورة في أربعة أفكار وهي:

. الفكرة الأولى:

تبدأ بتقرير الفلاح للمؤمنينوصفاتهم،هؤلاء المؤمنين كتب لهم الفلاح، ثم بيّن الله عزّ وجل دلائل الإيمان في الأنفس والآفاق، فيعرض أطوار الحياة الإنسانية منذ نشأتها الأولى إلى

---

[1]/ نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، مج.5، ط.1، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، الامارات العربية المتحدة، 2010، ص.121.

[2]/ عائشة حسين فريد، من بلاغة سورة المؤمنون، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص.57.

[3]/ محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج.18، إدارة الطباعة المنيرية، بيروت، لبنان، ص.2.

نهايتها في الحياة الدنيا،ثم يتابع خط الحياة البشرية إلى البعث يوم القيامة، وفيها بيان أدلة الوحدانية في خلق الإنسان والنبات والحيوان،فهذه قدرة الله العلي القدير[1].

. الفكرة الثانية:

تتمثل في الانتقال إلى حقيقة الإيمان، التي اتّفق عليها الرسل كما قال تعالى:"يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره"(المؤمنون 23)، وكان اعتراض المكذبين دائما:"ما هذا إلا بشر مثلكم "(المؤمنون24)، ويلجا الرسل إلى الله فيطلبون نصره،ويستجيب الله لهم فيهلك المكذبين، ويختم ذلك بنداء الرسل جميعا: "يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم،وإنّ هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون"(المؤمنون 51.52)[2].

. الفكرة الثالثة:

تتحدث عن تفرّق النّاس بعد الرسل وتنازعهم حول حقيقة الإيمان: "فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون"(المؤمنون53)، وعن غفلتهم من ابتلاء الله لهم بالنعمة،واغترارهم بما همفيه من متاع،بينما المؤمنون مشفقون من خشية ربهم،يعبدونه ولا يشركون به،وهم دائمو الخوف والحذر"وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون"(المؤمنون60)،

ويتضح في مقابل ذلك أمر المغرورين يوم يأخذهم العذاب، فإذا هم يجارون،فيأخذهم التوبيخ والتأنيب،وتختم السورة الكريمة ببيان ذلك الموقف الرهيب لأهل النار،لأنهم كانوا في الدنيامجرمين،يسخرون من المؤمنين المتقين ويهزؤون منهم[3].

ويخاطب الله عزّ وجل رسوله (ص) في الفكرة الأخيرة التي تناولتها السورة، ويأمرهبأن يدفع السيئة بالتي هي أحسن،وأن يستعيذ بالله من الشياطين،فلا يغضب ولا يضيق صدره بما

---

[1]/ عائشة حسين فريد، من بلاغة سورة المؤمنون، ص.51.

[2]/المرجع نفسه، ص.52.

[3]/ نفسه، ص.53.

يقولون،ونتيجة فعلهم سينالهم عذاب أليم ومهانة وتأنيب،وتختم السورة الكريمة بتنزيه الله: (فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم)(المؤمنون 116)، وينفى الفلاح عن الكافرين مقابلة بتقرير الفلاح للمؤمنين في أول السورة: (ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون) (المؤمنون117)، وبالتوجّه إلى الله طلبا للرحمة والغفران:(وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين)(المؤمنون118)[1].

2/فضل السورة:

عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)قال:كان النبي(ص)إذا أنزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل،وأنزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسرى عنه، فاستقبل القبلة فرفع يديه وقال:"اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا،وأعطنا ولا تحرمنا،وآثرنا ولا تؤثر علينا،وأرضنا وأرض عنّا، ثم قال: لقد أنزل على عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ (قد أفلح المؤمنون)، حتى ختم عشر آيات[2].

أما سبب نزولها فشأنها شأن السور المكية التي تناولت قضية التوحيد والإيمان[3]، ويُقصد من هذا أن سورة المؤمنون وافقت شروط السّور المكية،وهي كل السور التي نزلت بمكة قبل الهجرة، وتتميز بذكر الدعوة إلى توحيد الله عزّ وجلّ وعدم الشرك به، فهو الوحيد المستحق للعبادة، وفيها قصص الأنبياء عليهم السلام.

[1]/عائشة حسين فريد، من بلاغة سورة المؤمنون، ص.53.

[2]/ أبي عبد الله بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج.12، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1942، ص.102.

[3]/ نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، ص.121.

3/ مناسبات السورة:

. المناسبة بين اسم السورة ومحورها:اسم السورة: المؤمنون، أو الإيمان –كما تقدم– وهو يرتبط بمحورها ارتباطا وثيقا، فالاسم مشتق من موضوع السورة ومحورها[1].

. المناسبة بين افتتاحية السورة وخاتمتها:افتتحت السورة وختمت بالحديث عن الفلاح،فأثبتت الفلاح للمؤمنين في مطلعها: (قد أفلح المؤمنون) ونفته عن الكافرين في ختامها: (إنه لا يفلح الكافرون)، وهذا ربط واضح واتساق قوي بين المطلع والختام،فلما ذكر الفلاح للمؤمنين في مطلعها،قد يتوهم البعض باحتمال الفلاح لغيرهم، فنفى ذلك الوهم في ختام السورة[2].

ولقد اتسم مطلع السورة بأسلوب الترغيب في التوحيد والإيمان، وبأسلوب الترهيب من الشرك في آخرها، للجمع بين الترغيب والترهيب، باتساق مطلع السورة وختامها.

. المناسبة بين افتتاحية السورة وخاتمة ما قبلها:ختمت سورة الحج التي سبقت سورة المؤمنون بتوجيه المؤمنين إلى إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والجهاد في سبيل الله،وفعلالخيرات، فلما كان لابد من معرفة جزاء وثواب من يلتزم بهذه الصفات،كان الافتتاح به في

سورة المؤمنون، فوعدت بالفلاح والفردوس الأعلى في جنات النعيم، وهذا هو الكرم الرباني والثواب العظيم[3].

. المناسبة بين مضمون السورة ومضمون ما قبلها:إنّ مضمون سورة المؤمنون يشبه مضمون سورة الحج، ففي سورة الحج: الخشية من الساعة وذكر دلائل قدرة الله في خلق

---

[1]/ المرجع السابق، ص.123.

[2]/نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، ص.123.

[3]/ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الإنسان وفي الكون، وفصلت موقف الأمم من الرسل، وجزاء المؤمنين، وسوءعاقبةالكفار،والتوجيه لفعل الخير والطاعات، وهي المواضيع نفسها التي تناولتها سورة المؤمنون[1].

ومن أسرار ختام سورة المؤمنون بالآية الكريمة (وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين)(المؤمنون 118)،أنها جاءت تحمل الرحمة والمغفرة، الرحمة الواسعة والمغفرة الشاملة لأولئك الذين تغلبهم أنفسهموتستعلي عليهم أهواءهم، فيخرجون عن حدود الله ويواقعون الإثم والمنكر[2].

انطلاقا مما سبق فإنّ سورة المؤمنون تعالج أصول الدين من التوحيد والرسالة والبعث، وسميت بهذا الاسم تخليدا لهم وإشادة بمآثرهم وفضائلهم،واتّضح أيضا مناسبة آيات السورة وارتباط بعضها ببعض وكونها كالكلمة الواحدة،وبراعة افتتاح السورة وتلاؤمها مع نهاية سورة الحج.

4/ مضمون السورة:

ابتدأت السورة الكريمة بإثبات الفلاح للمؤمنين،واتبعت ذلك ببيان صفاتهم لقوله تعالى:"**قد افلح المؤمنون**"(المؤمنون1)،وافتتحت السورة بالحرف(قد) لتأكيد فلاح المؤمنين، فهذه السورة تعالج أصول الدين من التوحيد والرسالة والبعث،وأسرار قدرة الله الفائقة في خلق الكائنات بما فيها من عجائب وغرائب،وحين يرجع الناس لله رب العالمين،ينقسمون إلى فريقين:فريق في الجنة وفريق في السعير،ويلاحظ ذلك في هذه الآية: "**قد افلح المؤمنون**"،والآية: "**ومن يدع مع الله إلاها آخرلا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون**"(المؤمنون117)،حيث نفى الفلاح عن الكافرين ضد المؤمنين، وختمت السورة بمقابلة بديعية ليظهر التفاوت بين الفريقين،فشتّان ما بين المبدأ والختام.

---

[1]/ المرجع السابق، الصفحة السابقة.

[2]/عائشة حسين فريد، من بلاغة سورة المؤمنون، ص.54.

ثم عَرضت قصص الأنبياء (عليهم السلام) مبتدئة بقصة نوح (عليه السلام)،الذي أرسله الله لدعوة قومه إلى عبادة الله وصبره الطويل على الإيذاء، حيث كذّبوه:"**قال رب انصرني بما كذّبون**"(المؤمنون26)،ثم ذَكرت قصة موسى وأخاه هارون (عليهما السلام)، بحيث أرسلهما الله تعالى إلى قوم فرعون الذين استكبروا من عبادة الله والإيمان بوحدانيته، فكانوا قوما قاهرين للناس بالظلم،ثم تلتها قصة عيسى بن مريم، لقوله تعالى:"**وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار معين**"المؤمنون 50.

وتمّ الانتقال إلى أحوال المؤمنين وثناء الله عليهم،فمن صفات المؤمنين أنهم يتسابقون على الخيرات، وهذا يعتبر واجبا من واجبات كل مسلم،لقوله تعالى: "**فأولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون** "المؤمنون 61[1].

ثم تمّ الانتقال بعد ذلكإلى ذكر معارضة المشركين لدعوة الإيمان، وذلك بسبب كثرة خلافهم وطغيانهم، ثم أقام الله سبحانه وتعالى الحجج على البعث وعرض مشاهد يوم القيامة،وذلكفي الآيات: (من81إلى118)، حيث تحدّث في هذا المحور عن البعث والحياة بعد الموت لبيان الأدلة، التي يجادل فيها أهل الباطل، ثم ذكر أحوال الآخرة، بحيث انقسم الناس الى سعداء وأشقياء، وأنه لو لا القيامة لمّا تميّز المطيع من العاصي[2].

وختمت السورة بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم، حيث يسأل المغفرة للمؤمنين، وذلك هو الفلاح الذي ابتدأت به السورة.

[1]/نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، ص.147 (بتصرف).

[2]/ ينظر محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج.2، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2006، ص.ص.289.290.

. أدوات الاتساق في سورة المؤمنون:

1/الإحالة:لقد غلبت على سورة المؤمنون الإحالة،وذلك باعتبار الضمير أكثر الوسائل الإحاليةانتشارا،فقد ساهم في سورة المؤمنون بدور كبير في اتساق النص،ويتبين من خلال هذا الجدول الإحالة الموجودة في الآيات:

رقم الآية	الإحالة	المحال إليه	نوعها
1	قد أفلح	المؤمنون	إحالة نصية بعدية
5/4/3/2	الذين هم	المؤمنون	إحالة نصية قبلية
6	إنهم	المؤمنون	إحالة نصية قبلية
7	أولئك هم	الكافرون	إحالة نصية بعدية
9/8	الذين هم	المؤمنون	إحالة نصية قبلية
10	أولئك هم	الوارثون	إحالة نصية بعدية
11	هم فيها	خالدون	إحالة نصية بعدية
12	خلقنا	الله	إحالة مقامية
13	جعلناه	الإنسان	إحالة نصية قبلية
14	تبارك	الله	إحالة نصية بعدية
16/15	إنكم	الكافرون	إحالة مقامية
17	كنا	الله	إحالة مقامية
18	أنزلنا	الله	إحالة مقامية
19	لكم به/لكم فيها	الماء/الجنة	إحالة نصية قبلية
20	تنبت	الشجرة	إحالة مقامية
21	لكم فيها	الأنعام	إحالة نصية قبلية
22	تحملون	المؤمنون	إحالة مقامية
23	قومه	نوح	إحالة نصية قبلية

24	ما هذا	نوح	إحالة نصية قبلية
25	إن هو	نوح	إحالة نصية قبلية
26	كذبون	نوح	إحالة نصية قبلية
27	الذين/إنهم	ظلموا/مغرقون	إحالة نصية بعدية
28	أنت	نوح	إحالة مقامية
29	أنت	الله	إحالة نصية قبلية
30	إن كنا	قوم نوح	إحالة نصية قبلية
31	بعدهم	قوم نوح	إحالة نصية قبلية
32	فيهم	رسول	إحالة نصية بعدية
33	هذا	هود	إحالة نصية قبلية
34	إنكم	الكافرون	إحالة نصية قبلية
35	كنتم	الكافرون	إحالة نصية قبلية
36	توعدون	الكافرون	إحالة نصية قبلية
37	نحن	الكافرون	إحالة نصية قبلية
38	هو	هود	إحالة نصية قبلية
39	انصرني	هود	إحالة مقامية
40	ليصبحُن	الكفار	إحالة نصية قبلية
41	أخذتهم	القوم الظالمين	إحالة نصية بعدية
42	بعدهم	الكفار	إحالة نصية قبلية
43	يستخرون	الكافرون	إحالة نصية قبلية
44	رسولها	امةً	إحالة نصية قبلية
45	أخاهُ	موسى	إحالة نصية قبلية
46	كانوا	فرعون	إحالة نصية قبلية
47	لنا	قوم فرعون	إحالة نصية قبلية
48	كذبوهما	موسى و أخاه	إحالة نصية قبلية

49	أتينا	الله	إحالة نصية قبلية
50	آوينهما	ابن مريم وأمه	إحالة نصية قبلية
51	يا أيها	الرسل	إحالة نصية بعدية
52	هذه	أمتكم	إحالة نصية بعدية
53	لديهم	كل حزب	إحالة نصية قبلية
54	فذرهم	قوم فرعون	إحالة نصية قبلية
55	أيحسبون	قوم فرعون	إحالة نصية قبلية
56	لهم	قوم فرعون	إحالة نصية قبلية
57	الذين هم	المشفقون	إحالة نصية بعدية
58	ربهم	المؤمنون	إحالة نصية قبلية
59	الذين هم	المؤمنون	إحالة نصية قبلية
60	أنهم	المؤمنون	إحالة نصية قبلية
61	هم لها	الخيرات	إحالة نصية قبلية
62	لدينا	الكتاب	إحالة نصية بعدية
63	هم لها	الأعمال	إحالة نصية قبلية
64	هم	الكفار	إحالة نصية قبلية
65	إنكم	الكفار	إحالة نصية قبلية
66	عليكم	الكفار	إحالة نصية قبلية
67	تهجرون	القران	إحالة نصية قبلية
68	جاءهم	القول	إحالة نصية قبلية
69	هم له	الرسول	إحالة نصية قبلية
70	جاءهم	الرسول	إحالة نصية قبلية
71	فيهن	السماوات	إحالة نصية قبلية
72	وهو	الله	إحالة نصية قبلية

73	انك	الرسول	إحالة مقامية
74	الذين	ناكبون	إحالة نصية بعدية
75	كشفنا	الله	إحالة مقامية
76	أخذناهم	الظالمين	إحالة نصية قبلية
77	هم فيه	الباب	إحالة نصية قبلية
80/79/78	هو الذي	الخالق	إحالة نصية قبلية
82/81	قالوا	الأولون	إحالة نصية بعدية
83	وعدنا نحن	القوم	إحالة مقامية
84	كنتم	القوم	إحالة نصية قبلية
85	سيقولون	القوم	إحالة نصية قبلية
88	وهو	الله	إحالة نصية قبلية
89	فأنى	الله	إحالة مقامية
90	إنهم	الكاذبون	إحالة نصية بعدية
91	يصفون	الكاذبون	إحالة نصية قبلية
92	يشركون	قوم فرعون	إحالة نصية قبلية
93	تُريني	الكافر	إحالة مقامية
94	تجعلني	الكافر	إحالة مقامية
95	نريك	الكافر	إحالة مقامية
96	نحن	الله	إحالة مقامية
98/97	أعوذ بك	الشيطان	إحالة نصية بعدية
99	احدهم	الكفار	إحالة نصية قبلية
100	تركتُ	الكافر	إحالة مقامية
101	بينهم	الكفار	إحالة نصية قبلية
102	اولئك	المفلحون	إحالة نصية بعدية
103	اولئك	الخاسرون	إحالة نصية بعدية

104	هم فيها	النار	إحالة نصية قبلية
105	بها	الآيات	إحالة نصية قبلية
106	كنا	القوم الضالين	إحالة نصية بعدية
107	منها	النار	إحالة نصية قبلية
108	فيها	النار	إحالة نصية قبلية
109	انه	فريق المؤمنين	إحالة نصية بعدية
110	كنتم	الكافرون	إحالة مقامية
111	أنهم هم	الفائزون	إحالة نصية بعدية
112	لبثتم	الكافرون	إحالة مقامية
113	لبثنا	الكافرون	إحالة مقامية
114	أنكم	الكافرون	إحالة نصية قبلية
115	إلينا	الله	إحالة مقامية
116	هو	الكريم	إحالة نصية بعدية
117	انه	الكافر	إحالة نصية بعدية
118	أنت	الله	إحالة مقامية

لقد غلبت على سورة المؤمنون الإحالة النصية، خاصة منها الإحالة القبلية، لكونها تخدم معظم النصوص وأهمها النص القرآني، فهي تعمل على اتّساق السورة ولها دور فعال، حيث ساهمت في تناسق وتماسك النص القرآني، وذلك لكونها تعمل على ربط أجزاء النص، وتظهر الإحالة في الآيات الأولى من السورة على سابق لفظ " المؤمنون"، الذي ذُكر في بداية السورة، فكل هذه الإحالات (من الآية 2 إلى الآية 11) تتطلب العودة إلى الآية الأولى لفهم العنصر "المحال إليه"، والهدف من استخدام تلك الإحالات ليبيّن صفات المؤمنين، وأنّ من اتّبعها سيكون جزاؤه دخول الجنة، فهو يؤكد هذا لقوله تعالى: " الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون" الآية 11.

والغرض من الإحالات الأخرى أن يبيّن الله قدرته وعظمته ووحدانيته في خلق الإنسان،وقد استخدم ضمير المتكلم في قوله:"خلقنا، كنا، أتينا، كشفنا"، ليتضح لكل متأملأنّ الله قادر على كل شيء، وهو الذي يعطي كيفما شاء، وأيضا ضمير الغائب في قوله:"هو، هم، أنه، أنهم، لهم"، ليبين تعظيم وتفخيم كلام الله، وكذلك ضمير المتكلم:"أنكم، لبثتم، كنتم"، فهنا يُلح في كلامه ويلومهم على ما فعلوه.

فلإحالة دور كبير، وذلك لكونها تعمل على ربط أجزاء النص، وتتمثل في عناصر منها:الضمائر، أسماء الإشارة،وأدوات المقارنة.

1/الضمائر:

. ضمير المتكلم:لقد ساهم هذا الضمير في اتساق السورة، ومن أمثلة ذلك:

. قال تعالى:"**وَلَقَد خَلَقنا الإنسان من سلالة من طين**"الآية12.

. وقال أيضا:"**ثم جعلناه نطفة في قرار مكين**"الآية13.

فضمير المتكلم هنا في الآية(12و13) يدل على الله سبحانه وتعالى(خلقنا،جعلنا)، وتعظيم شأنه وقدرته في كل شيء.

ولقد جاء هذا أيضا في الآية: "**و جعلنا ابن مريم و أمه أيةً و آويناهما إلى ربوةٍ ذات قرار ومَعين** " الآية 50. حيث تبينت معجزة الخالق ووحدانيته و هو عالم كل شيء.

. ضمير المخاطب:

. قال تعالى:"**ثم إنكم بعد ذلك لميّتون**"الآية 15.

. وقال أيضا:"**أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون**"الآية35.

فضمير المخاطب هنا موجّه للكفار، وذلك لتذكرهم بأنهم لن يفلحوا وأنهم سيعاقبون يوم الآخرة، فهذه الضمائر أيضا ساهمت في الاتساق النصي للسورة.

. ضمير الغائب:

. قال تعالى:"**الذين هم في صلاتهم خاشعون**"الآية2.

. وقال أيضا: "**وهو الذي يحي ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون**" الآية80.

لقد ورد ضمير الغائب كثيرا في السورة ليؤكد الله سبحانه وتعالى كلامه، ويقنع الكفار أنه الوحيد القادر في الكون، و نذكر بعضالآيات التي جاء فيها الضمير:

الآية:(من56الى59): " **نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون**(56) **إنَّ الذين هم من خشية ربهم مشفقون(57) و الَّذين هم بآية ربهم يؤمنون(58) و الَّذين هم بربهم لا يشركون(59)**" فمن خلال هذه الآيات يتضح أن ضمير الغائب(هم) راجع إلى المؤمنون والكفار، بحيث أدى إلى اتساق الآيات فيما بينها وهذا لغرض الاختصار.

2/**أسماء الإشارة:**لقد ورد في السورة اسم الإشارة "هذا" ومن الآيات:

. قال تعالى:"**فقال الملؤا الذين كفروا من قومه ما هذا إلا بشر مثلكم يريد أن يتفضل عليكم ولو شاء الله لأنزل ملائكة ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين**"الآية24.

ويشير "هذا" في هذه الآية إلى الرسول.

وورد أيضا في قوله تعالى: "**وأنَّ هذه أمتكم وأمة واحدة وأن ربكم فاتقون**" الآية52.

وكذلك: "**لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين** " الآية83.

يشير "هذا" في الآية (83) إلى الوعد، أما "هذه" في الآية(52) فيشير إلى الأمة.

3/المقارنة:وردت المقارنة في بعض الآيات ومنها:

. قال تعالى:"**وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا ألا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون**"الآية33.

وأيضا في الآيات:" **فمن ثقُلت موازينه فأولئك هم المفلحون(102) ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون(103)**". وهنا تبينت المقارنة بين جزاء المؤمنون والكفار.

2/الحذف:

ورد الحذف في سورة المؤمنون في عدة مواضع ومنها:

رقم الآية	المحذوف	الدليل	نوع الحذف
5/2	المؤمنون	خاشعون/حافظون	حذف اسمي
7	الكافرون	العادون	حذف اسمي
10	المؤمنون	الوارثون	حذف اسمي
12	الله	خلقنا	حذف اسمي
13	الإنسان	جعلناه	حذف اسمي
16	الخلق	تبعثون	حذف اسمي
19	الماء	به	حذف اسمي
23	قوم نوح	تتقون	حذف اسمي
24	الملؤا	أبائنا	حذف اسمي
25	نوح	رجل	حذف اسمي
26	نوح	انصرني	حذف اسمي
40	الله	قال	حذف اسمي
46	فرعون	استكبروا	حذف اسمي

47	قوم موسى وهارون	قومهما	حذف اسمي
104	النار	فيها	حذف اسمي

وفي الآية 18:"**وأنزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الأرض وإنا على ذهاب به لقادرون**"، حذفت في هذه الآية كلمة"الماء"، فتقدير الكلام هو"فاسكنا الماء في الأرض..."ونوع الحذف هوحذف اسمي.

كذلك في الآية21:"**وان لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون**"حذفت كلمة "الأنعام"، فتقدير الكلام هو:"نسقيكم مما في بطون الأنعام"، ونوع الحذف هوحذف اسمي.

وفي الآية61:"**اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون**"حذفت كلمة "الخيرات"، فتقدير الكلام هو:"وهم في الخيرات سابقون"، ونوع الحذف هو حذف اسمي.

وكذلك الآية78:"**وهو الذي انشأ لكم السمع والأبصاروالافئدة قليلا ما تشكرون**"، حذف الفعل "أنشأ"، فتقدير الكلام هو: وهو الذي أنشأ لكم السمع وأنشأ الأبصار..."، ونوع الحذف هوحذف فعلي.

وأيضا الآية113:"**قالوا لبثنا يوما أوبعض يوم فسئل العادين**"، حذف الفعل "لبثنا"، فتقدير الكلام "قالوا لبثنا يوما أولبثنا بعض يوم فسئل العادين"، ونوع الحذف هو حذف فعلي.

يُلاحظ من خلال هذا التحليل أن الحذف الاسمي هو البارز بكثرة مقارنة بالحذف الفعلي، فالحذف أيضا يساهم في تماسك النص القرآني.

3/الاستبدال:

ورد الاستبدال في الآيات وذلك باستبدال لفظة بكلمات أو جملة بكلمة ومن بينها ما يلي:

رقم الآية	الكلمة	الكلمة البديلة	النوع
5 و8	حافظون	راعون	استبدال فعلي
41 و46	الظالمين	عالين	استبدال اسمي
51 و116	عليم	كريم	استبدال اسمي
33	الحياة	الدنيا	استبدال اسمي
60 و66	راجعون	تنكصون	استبدال فعلي
69 و70	منكرون	كارهون	استبدال فعلي
79 و82	تحشرون	مبعوثون	استبدال اسمي

يتضح من خلال هذا الجدول أن الاستبدال أدى إلى تفادي التكرار، كما ساهم أيضا في تفسير وشرح الكلمات مما يساعد القارئ على الفهم أكثر.

4/ الوصل:

وينقسم الوصل إلى عناصر: إضافية، زمانية، وعكسية .

أ/ الوصل الإضافي:وهو الذي يربط بين صورتين أو أكثر،ويتم بواسطة الأداتين "الواو" و"أو"، ويتضح ذلك في ما يلي:

في **الآية3:{ والّذين هم عن اللّغوِ مُعرِضُونَ }**

وفي الآية 6:{ إلاّ على أزواجهم أَوْ ما ملَكَت أَيْمنُهم فإنهم غير مالومينَ }

كذلك في **الآية 18: { وَأَنزلْنا من السّماء ماءً...وَإنَّا على ذهابٍ بهِ لَقدرونَ}**

وفي **الآية 19: { فأنشأنا لَكم بِهِ جنَّاتٍ من نَّخيل وأعنبٍ ...ومنها تأكلون }**

وكذلك في **الآية 21:{ وإنَّ لكم في الأنعام ...ولَكُم فيهَا ... ومنها تَأْكلُونَ }**

وأيضا في **الآية22:{ وعليها وعلى الفُلكِ تُحملونَ }**

و**الآية23:{ ولقد أرسلْنَا نوحًا إلى قومه...}**

وفي **الآية 27:{ ...ووحينا.. وفار التَّنُّور ...وأهلَكَ إلا من سبق..ولا تخَطِبْني...}**

و**الآية 29:{ وقل رَّبِ أنزلني مُنزِلاً مُّباركًا وأنت خيْرُ المُنزَلينَ }**

كما نجد في **الآية 37:{ إنْ هي...ونحيَا وَما نحن بِمبعُوثينَ }**

و**الآية 46:{ إلى فِرْعوْنَ وملأيه .. وكانوا قومًا عالينَ }**

و**الآية 50:{ وجعلنا ابن مريم وأُمهُ أية وأوينهما ...}**

وأيضا في **الآية 52:{ وَإنَّ هذه ... وأنا ربُّكم فاتَّقونِ }**

ونجد كذلك في **الآية 62:{ ولا نكلف نفسًا ...ولدينا كتاب..وهملا يُظلمونَ}**

وكذلك نجد الوصل بـ: "أو" في **الآية 113:{ قالوا لبِثنا يوماً أو بعْض يومٍ فَسْئَلِ العادينَ }**

يُلاحظ في السورة وجود وصل بين آية وآية أخرى، حيث نجد "الواو" هو الذي وردّ بكثرة عكس "أو"، الذي ورد في آيتين فقط، ويتمثل دور "واو العطف" في الجمع والاشتراك.

ب/ الوصل الزماني:يجسد علاقة بين جملتين متتابعتين زمنيا، إذ يربط بين مجموعة من الجمل من خلال أدوات هي: "الفاء"، "ثم".

ويتضح ذلك في ما يلي:

في **الآية 6:{...فإنهم غير ملومين}**

وفي **الآية 13:{ ثُم جَعَلْنه نطفة في قرار مّكينٍ }**

وأيضا في **الآية 14:{ثمّ خلقنا...ثمَّ أنشأنهُ خلقًا...الخالقين }**

وكذلك في **الآية 27:{ فأوحينا إليه ...فاسْلُك فيها ...}**

و**الآية 41:{ فأخذتهم ...فجعلنهم غثاءً...}**

وفي **الآية 44:{ ثُم أرسلنا ...فأتبعنا بعضهم ...}**

وكما في **الآية 49:{ فكذّبوهما فكانوا من المهلكين }**

وفي **الآية 103:{ فمن ثقلت موازينه فأُولئكَ هم المفلحون }**

نجد في آيات السورة أن حرف "الفاء" هو الطاغي على حرف "ثم" .

ج/ الوصل العكسي: يعني عكس ما هو متوقع، ويتم بواسطة أدوات مثل: "بل"، و"لكن"،

ونجد ذلك في ما يلي:

الآية 57:{نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون**}** .

وفي **الآية:{**بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون**}** .

وكذلك في **الآية 71:{**أم يقولون به جِنة بل جاءهم...كارهون**}** .

وفي **الآية 72:{**ولو اتّبع الحق أهواءهم لفسدت ...بل أتينهم...معرضون**}** .

وكذلك نجد في **الآية 91:{**بل اتينهم بالحق وأنهم لكاذبون**}** .

5/الاتساق المعجمي:

يتمثل الاتساق المعجمي في نوعين وهما: التكرار والتضام:

1/التكرار:

لقد تكرر لفظ الجلالة"الله" في هذه السورة ثلاثة عشرة مرة، ومن بين هذه الآيات ما يلي:

في الآية 14:"**ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين**".

وفي الآية 23:"**ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره أفلا تتقون**".

وفي الآية 38:"**إن هو إلا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين**".

وكذلك تكررت كلمة "ربّ" ثلاثة وعشرون مرة ومن بين تلك الآيات:

في الآية 26:"**قال ربّ انصرني بما كذبوني**".

وفي الآية 29:"**وقل ربّ أنزلني منزلا لا مباركا وأنت خير المنزلين**".

وفي الآية 86:"**قل من ربّ السموات السبع وربّ العرش العظيم**".

ويوجد أيضا تكرار العبارات ومنها:

تكرار عبارة: "وقال الملأ الذين كفروا من قومه"،مرتين (فقد وردت في الآية 24 وفي الآية33).

كذلك تكرار عبارة: "ما هذا إلا بشر مثلكم" مرتين (وردت أيضا في الآية 24 والآية33).

كما تكرّرت عبارة: "قال ربّ انصرني بما كذبون" (توجد في الآية26 والآية39).

وتكرّرت أيضا عبارة: "ثم أنشانا من بعدهم قرنا آخرين" (وردت في الآية 31 والآية42).

أما التكرارات الأخرى فهي:

رقم الآية	التكرار	عدد المرات
59/58/57/9/8/5/4/3/2	الذين هم	9
/63/62/61/27/11/10/7/6	هم	8
111/104/102/77/71/69/64	هم	7
115/91/17/12	خلقنا	4
14	خلقنا	3
14	مضغة	2
28	استويت أنت	2
35	أنكم أنكم	2
36	هيهات هيهات	2
83	وعدنا نحن	2
80/79/78	وهو الذي	3
116/70	الحق	3
98/97	أعوذ بك	2
103/102	موازينه	2

يُلاحظ من خلال هذا الجدول أن سورة المؤمنون كثر فيها التكرار، خصوصا في الضمائر التي أدت إلى ترابط آيات السورة فيما بينها،وجعلها وحدة متماسكة ومترابطة، فالتكرار في القرآن الكريم يدل على تقوية المعنى وتأكيده، وله دور كبير في تحقيق الاتّساق النصي للسورة.

2/التضام:يوجد في السورة تضاد لبعض الكلمات وهي:

السماء ضدها الأرض (الآية 14).

تأكلون ضدها تشربون (الآية 33).

الآخرة ضدها الدنيا (الآية 33).

نموت ضدها نحيا (الآية 37).

يؤمنون (الآية58) ضدها يشركون (الآية59).

الليل ضدها النهار (الآية80).

ثقلت (الآية102) ضدها خفت (الآية103).

خاسرون (الآية 34) ضدها الفائزون (الآية111).

جنات (الآية19) ضدها جهنم (الآية 103).

.آليات الانسجام في سورة المؤمنون:

1/السياق:

لقد ساهمت السياقات الواردة في سورة المؤمنون في انسجامها ومن بينها ما يلي:

. السياق الأول:لقد بدأت السورة بأسلوب التوكيد، حيث أكد الله عزوجل فلاح المؤمنين وأنهم سيرثون الفردوس، وذلك لأنهم اتبعوا ما أمرهم الله به،لقولهتعالى: "الذين هم في صلاتهم

خاشعون"الآية2، ومن ابتعد عن كل هذا فهم الكافرون الذين لا يؤمنون بالله لقوله تعالى:"فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون" الآية7.

وبعد هذا انتقل إلى خلق الإنسان ليبين قدرته وعظمته لقوله تعالى:"**ولقد خلقنا الإنسان منسلالة من طين** "الآية12. وأيضا الآية13.ثم التعقيب عليه، فهو يُلح على ما قدمه لهم من خيرات لقوله: "**فأنشأنا لكم به جنات منننخيل وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون**"الآية19.

. السياق الثاني:حيث انتقل إلى قصص الأنبياء وقد بدأ بقصة نوح عليه السلام الذي أنكره قومه ولم يؤمنوا به وكذبوه ولم يؤمنوا به لقوله تعالى:**إنهو إلا رجل به جنة فتربصوا بهحتى حين**"الآية25، فردّ عليهم بقوله تعالى:"**فأوحينا إليه.....ولا تخاطبني فيالذين ظلموا إنهم مُغرقون**" الآية27.

ثم انتقل إلى قصة هود الذي بُعث لقومه يدعوهم إلى عبادة الله ووحدانيته، ولكنهم كذبوه وافتروا عليه،وما كان له سوى الله يدعو له،بعدما لقي الصد لرسالته،فجاء ردّ الله في هذه الآية:"**قال عما قليل ليصبحن نادمين**" الآية 40. وكذلك الآية41.

. السياق الثالث:فقد تمثل في قصة موسى عليه السلام حيث سخروا منه، وكانوا قوما ظالمين لقوله تعالى:"**إلى فرعون وملائيه فاستكبروا وكانوا قوما عالين**"، **الآية46.**

وانتقل إلى قصة عيسى الذي دعا قومه إلى العمل الصالح، ولكنهم رفضوا ذلك وتفرقوا إلى أحزاب متخالفين.

. السياق الرابع:تحدث عن قدرة الله وانفراده لقوله تعالى:"**وهو الذي يحي ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون**"، **الآية80.**

وقد انتقل إلى حالة الكفار وهم في ندم شديد عما فعلوه، وتمنوا العودة إلى الدنيا لكي يعملوا صالحا ويدركوا ما فاتهم، "**حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون**".

. السياق الخامس:هنا ذكر الإيمان بالله وحده لا شريك له لقوله تعالى:"**فتعالى الله الملك الحق لا اله إلا هو رب العرش الكريم**".

2/ المناسبة:

. مناسبة سورة المؤمنون بما قبلها وبما بعدها:

تتوسط سورة "**المؤمنون**" سورتي "**الحج**" و"**النور**"، فبعد أن انتهت سورة الحج بالدعوة إلى الصلاة وإيتاء الزكاة والإيمان بالله، **الآية (78)**

وافتتحت سورة المؤمنون ببيَان الفلاح لِلَّذين اتّبعوا طريق الحق، وذلك لقوله تعالى: "**قد أفلح المؤمنون(1) الَّذين هم في صلاتهم خاشعون (2) ...والَّذين هم للزكاة فاعلون(4)**.واتصالها كذلك بسورة النور في قوله تعالى: **(والَّذين لفروجهم حافظون) الآية (5)** وقوله أيضا: **(فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) الآية(7)**، إذ ذكر في سورة النور أحكام من لم يحفظ فرجه من الزاني والزانية، وجاءت أيضا بيانا لحكم العادي في ذلك لقوله تعالى: **(الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة...) الآية (2).**

واختتمت سورة المؤمنون بقوله تعالى: **(وقل ربي اغفر وارحم وأنت خير الراحمين) الآية(118)** التي تدعوا الى الرحمة، وهذا ما ذُكر في بداية سورة النور التي جاءت محققة لتلك الرحمة.

خاتمة

لقد تمكننا من خلال بحثنا الذي قمنا به، من كشف الآليات التي يتصف بها التماسك النصي في سورة المؤمنون، وذلك من خلال أدوات الاتساق والانسجام، وقد توصلنا إلى جملة من النتائج والتي سنوجزها فيما يلي:

-وضع تعريفات دقيقة لبعض المصطلحات أهمها النص وهو عبارة عن جمل مترابطة داخل بناء بعلاقات معينة، وقد يكون منطوقا أو مكتوبا أوحوارا.

-تقديم أهمالفروقات بين النص والخطاب، وقد استنتجنا أن النص موضوعا مجردا ونظرية عامة لتأليف الوحدات والمتواليات والمقاطع،فهو مجموعة من الجمل المتلاحمة والمترابطة فيما بينها، أما الخطاب فهو عبارة عن ملفوظات شفوية أو مكتوبة مرتبطة بسياقها التواصلي الوظيفي.

-إن لسانيات النص تبحث عن الآليات اللغوية والدلالية التي تساهم في بناء النص وتأويله فهي تدرس النص وتحلل الخطاب .

-تعد لسانيات النص فرعا من فروع علم اللسانيات، فهي تهتم بالنصوص المنطوقة والمكتوبة من خلال وصفها وتحليلها والبحث في الوسائل التي تحقق لها تماسكها وانسجامها.

-يعتبر التماسك النصي من أهم المعطيات التي قدمتها لسانيات النص، فهو يشد أجزاء النص ويربط بين وحداته، وذلك من خلال مجموعة من الأدواتوالآليات التي تحقق للنص اتساقه وانسجامه.

-ساهمت آليات الاتساق والانسجام في ترابط وتماسك النص.

-إن الاتساق يهتم بربط الأفكارويتحقق هذا من خلال مجموعة من الأدوات التي تشكل نسيج النص مثل:الإحالة والتكرار والحذف والاستبدال.

-يهتم الانسجام بالعلاقات الخفية التي تحقق الدلالة، لهذا يجب الاعتماد على عناصر غير نصية من أجل الكشف عن الترابط من خلال السياق.

. لقد ساهمت أدوات عدة في التماسك الشكلي لسورة المؤمنون ومن أهمهاالإحالة بنوعيها (القبلية البعدية)، مما أدىإلى اتساق السورة بأكملها وخصوصا الضمائر.

-وكذلك الحذف بنوعيه (الاسمي والفعلي)الذي ساهم أيضا في اتساق السورة .

-يعد الوصل من أهمالأدوات تحقيقا للاتساق وخصوصا"الواو"الذي جعل النص جملا متسلسلة فيما بينها.

-تنوعت مظاهر الاتساق المعجمي في سورة المؤمنون، والتي تمثلت في التكرار الذي له دور كبير في تحقيق التماسك النصي.

-لقد أدى التكرار بجميع أنواعه وظيفة جمالية على مستوى الشكل ووظيفة معنوية على المستوى الدلالي.

-وقف البحث على أهم غايات سورة المؤمنون التي جاءت لتبين جزاء المؤمنين والكفار.

ويجدر بنافي الاخير أن نشير الى أن موضوع البناء النصي للقرآن الكريم يمكن التوسع فيه أكثر،ونرجو أننا قد حققنا ولو القليل من النجاح في نقل هذه المعلومات، التي نأمل أن تكون مفيدة لكل من يطّلع عليها.

و نسأل الله التوفيق

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

القرآن الكريم.

أ- الكتب:

1. ابن منظور، لسان العرب، مج.11، دار صادر، بيروت، لبنان.

2. ابن منظور، لسان العرب، مج.7، دار صادر، بيروت.

3. إبراهيم محمود خليل، في اللسانيات ونحو النص، ط.1، المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007.

4. أبي عبد الله بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مج.12، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1942.

5. إديثكريزويل، عصر البنيوية، تر. جابر عصفور، ط.1، عربية للطباعة و النشر، الإسكندرية.

6.أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط.1، مكتبة لسان العرب، القاهرة.

7.الأخضر الصبيحي محمد، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ط.1، دار العربية للعلوم ناشرون، 2008.

8.الألوسي البغدادي محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانين، ج.18، إدارة الطباعة المنيرية، بيروت، لبنان.

9. الحميري عبد الواسع، الخطاب والنص، المفهوم، العلاقة، السلطة، ط.1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2008.

10. الزناد الأزهر، نسيج النص، ط.1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1993.

11. الصابوني محمد علي، صفوة التفاسير، ج.2، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2006.

12. الفقي صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السورة المكية، ج.1، ط.1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

13. بوقرة نعمان: لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، ط.1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971.

14. . المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، ط.1، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، 2009.

15. بحيري سعيد حسين، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية لونجمان الجيزة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1997

16. بن عاشور محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، ج.18، دار التونسية للنشر.

17. بن عبد الكريم جمعان، إشكالات النص (دراسة لسانية نصية)، ط.1، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، بيروت، 2009.

18. جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية (د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998.

19. خطابي محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط.1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1995.

20.دومنيك مانغينو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر. محمد يحياتن، ط.1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2008.

21. دي بوجراند روبيرت، النص والخطاب والاجراء، تر.تمام حسان، ط.1، عالم الكتب، القاهرة، 1998.

22. طالب الإبراهيمي خولة، مبادئ في اللسانيات، ط.2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

23. عفيفي أحمد، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط.1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001.

24. عائشة حسين فريد، من بلاغة سورة المؤمنون، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

25. فولفجانجهاينه من ديترفيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر.صالحبن شيب العجمي، (د.ط) مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 1997 .

26. ماري نوال غاري بريور، المصطحات المفاتيح في اللسانيات، تر.عبد القادر فهيم الشيباني، ط.1، سيدي بلعباس، الجزائر، 2007 .

27. مومن أحمد ، اللسانيات النشأة والتطور، ط.2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2005.

28. يقطين سعيد ، تحليل الخطابي الروائي(الزمن، السرد، التبئير)، ط.3، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1997.

ج. المذكرات و الرسائل الجامعية:

1. بن يحي ناعوس، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص دراسة تطبيقية في سورة البقرة، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في لسانيات النص، جامعة وهران، 2013/2012.

2. بوستة محمود، الاتّساق والانسجام في سورة الكهف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009/2008.

3. مصدق محمد الأمين، التماسك النصي من خلال الإحالة والحذف، دراسة تطبيقية في سورة البقرة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015/2014.

د. المجلات والدوريات:

1. صحراوي عز الدين، "اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية"، مجلة العلوم الإنسانية، ع.5، جامعة محمد خيضر، بسكرة، فيفري، 2004.

2. عبد الحميد عبد الواحد، بين النحو العربي واللسانيات الحديثة، مجلة جيل الدراسات الادبية و الفكرية، ع.4، جامعة صفاقس، تونس، ديسمبر، كانون أول، 2014.

3. علي السليمان صباح، محاضرات في اللسانيات النظرية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، تكريت، 2012.

4. قواوة الطيب الغزالي، الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر، ع.8، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012.

5. لكحل نصيرة، النص والخطاب بين المفهوم والاستعمال، مجلة مقاليد، ع.5، جامعة الجلفة، الجزائر، ديسمبر،2013.

6. نعيمة السعدية، الجملة في الدراسات اللغوية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان،2011.

7. هايل الطالب، من نحو الجملة إلى نحو النص المفهوم والتطبيق، مجلة جامعة البعث، مج.39، ع.12، حمص، سوريا، 2017.

هـ.المواقع الإلكترونية:

1. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط.1، شبكة الألوكة، 2015، ص.11، www.alukah.net

فهرس

فهرس الموضوعات

مقدمة.....1

مدخل.....4

الفصل الأول:البناء النصي.

المبحث الأول:تحديد أهم المفاهيم.

1.تعريف الجملة.....13

2.تعريف لسانيات الجملة.....14

3.تعريف النص.....15

4.تعريف لسانيات النص.....16

5.تعريف الخطاب.....18

6.الفرق بين النص والخطاب.....19

7.تعريف البنية.....22

المبحث الثاني:لسانيات النص نشأتهاوأسسها.

أولا:نشأتها.....24

ثانيا:أهدافها.....25

ثالثا:أسسها.....27

ا.الاتساق.....27

ب.الانسجام.....33

الفصل الثاني:مظاهر البناء النصي في سورة المؤمنون.

لمحة عن سورة المؤمنون.....36

1.التعريف بالسورة.....39

2.فضل السورة.....42

3.مناسبات السورة.....43

4.مضمون السورة.....44

. آليات الاتساق في سورة المؤمنون.....46

1.الإحالة.....46

2.الحذف.....53

3.الاستبدال.....55

4.الوصل.....55

5.الاتساق المعجمي.....58

-آليات الانسجام في سورة المؤمنون.....60

1.السياق.....60

2.المناسبة.....62

الخاتمة.....63

المصادر والمراجع